الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

البنية اللّسانية ودلالتها الخطابية القرآنية في سورة الشمس

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

- من إعداد الطالبتين:
1/ حنان بوعقلين.
2/ وئام بن عمر.

- إشراف الأستاذ:
أ.د/محمّد نجيب مغني صنديد

-اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حبيب بـــــــوسغادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئـــــــيسا
محمد نجيب مغني صنديد	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا ومقرّرًا
جلال مـــــــصطفاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	ممـــــــتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الشّكر والتّقدير

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر النـاس لا يشكر الله ".

انطلاقا من ذلك لا يفوتنني في هذه الفرصة الطيبة وفي فاتحة هذا العمل المبارك إن شاء الله تعالى أن أقدم جزيل شكري إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، وأخص من بينهم الأستاذ المشرف الدكتور مغني صنديد محمد نجيب ،ولا يسعني إلا أن أدعو له بظهر الغيب أن يجازيه الله عنا خير الجزاء لما ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه".

وأيضا الشكر الموصول للجنة المناقشة نسال المولى ان يجعله في ميزان حسناتهم.

كما لا يفوتني أن أشكر كل الأساتذة الذين كان لي شرف لقائهم أو مجالستهم أو محادثتهم والاستفادة من خبرتهم في قسم اللغة والآداب بجامعة بلحاج بوشعيب/عين تموشنت.

والتحية خالصة إلى كل المخلصين الذين لم يبخلوا عنا بالمساعدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إهداء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده :

الهي يا مجيب الدعوات يا فاتح أبواب السماء يا من تطمئن القلوب إلا بذكرك وطاعتك ،ويا واهب النعم ،ويا خالق الأكوان،وواهب الأمة هبة العقل و الإسلام ،وإلى نور العالمين مبلغ الرسالة و مؤدي الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى شمعة البيت ، إلى من أرضعتني الطموح ، إلى من علمتني كيف أكون إنسانة جادة، إلى من اجتازت خيول دعواتها حدود السماء، إلى رمز الأمومة... أمي أدامها الله لي .

إلى من علمني كيف تكون الحياة ، إلى من أعطاني دون انتظار ، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى رمز الأبوة والدي العزيز أدامه الله لي .

إليكما ما صنعت في حياتي و شكرا.

إلى أخواتي العزيزات: « خضرة ، فاطمة الزهرة، كوثر» ، إلى أبناء أخواتي:« إياد و صهيب » حفظهم الله لي .

إلى من علمني حرفا في مسيرتي العلمية أساتذتي جميعا.

إلى صديقتي رفيقة دربي «حنان».

و إلى من أكلله بتحية الاحترام و الوقار أستاذي المشرف :« الدكتور مغني صنديد محمد نجيب» حفظه الله و أدامه لتبليغ رسالته العلمية .

وإلى كل من يعرفني فنسيه قلمي, ولم ينساه قلبي.

إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا راجية من الله أن يحقق مساعينا بإذنه.

وئام بن عمر

إهداء

بسم الله خير الأسماء ، بسم الله ربّ الأرض والسماء ، و الحمد لله الذي أكرمني ووفقني ، من الظلمات الى النور أخرجني والى طريق الخير أرشدني أما بعد :

إلى التي لو أحل السجود لغير الله لكان سجودي لها ، إلى من ملكت عقلي وسكنت قلبي إلى من رأيت في عينيها

الحب والحنان ، الى التي لم تفارق صورتها خيالي ،الى التي اشتقت اليها في شبابي وسأشتاق اليها طول عمري ، الى التي بكت عليها عيوني ، وكثرت عليها آهاتي :

إلى أملي الضائع ،إلى حبي المفقود ، إلى من تقاسمت معي أحزاني ولم تتقاسم معي أفراحي ، إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها ، إلى أعز النّاس وأرقهم ست الحبايب :أمّي الغالية-رحمها الله-

إلى الذي ربّاني صغيرة وعلمني كبيرة ، وأفهمني معاني الرحمة والحنان ، إلى نور حياتي ، ومصدر عزّتي وكبريائي ، إلى الصامد في وجه الزمان ، إلى من سيبقى دوما في أعماق الوجدان ، ولن يحلّ محلّه أيّا كان،أبي الغالي-حفظه الله-

إلى أعز ما أملك بعد الوالدين ،إلى أصحاب العزّة و الشّهامة ،إلى ذوي الهبة والرجولة : أختي صورية – إلى الأستاذ غربي محمد – إلى أزواج أخواتي –

إلى الصغار : عبد الوهاب – هبّة الرحمن – عبد النور – عبد الحّق – إلى صديقتي وئام بن عمر –و إلى من رافقني طيلة مشواري الدراسي الدكتور مغني صنديد محمد نجيب ،رعاهـــــــــــم الله وأطال في أعمـــــــارهـــــــم.

إلى من ماتت لتحييني، إلى من سجنت لتحررني ، إلى من بكت لتفرحني ، إليك يا غالية على قلبي ، إلى التي يراها الناس إمرأة وأراها أنا أملا :أختي الحبيبة أمينة حفظهـــــــــــا الله و رعاهـــــــا وأطال في عمرهـــــــــــا

إلى جميع أفراد العائلة صغيرا وكبيرا

إلى كل من يسعهم قلبي ولم تسعهم كلماتي

حنان بوعقلين

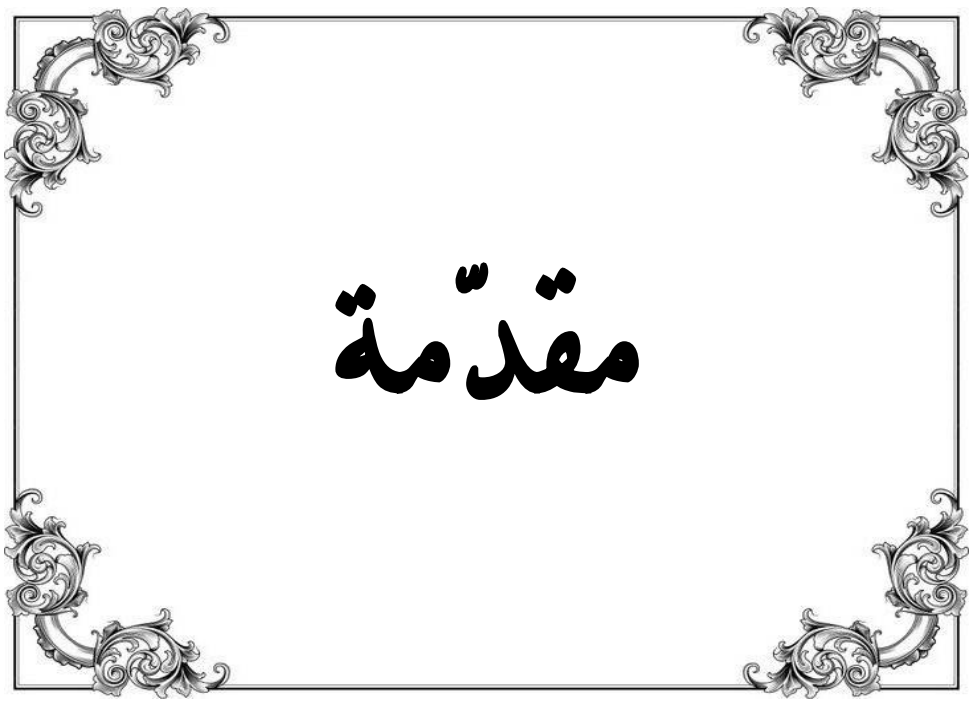

مقدّمة

إنّ القرآن لعظيم،وإنّ عظمته لطافحة زاهرة باهرة،يشع فياضة ووهاجة،فهو متزن غاية الاتزان،نزل باللّغة العربية ليظهر مكنوناتها وما تحمله من معاني دّقيقة،متجلية في منظومتها التعبيرية وهندسة بنائها وعوالق دوالها،بهدف التأثير بالمتلقي والأخذ بيده إلى طريق الرشد والهداية،والقرآن العظيم منهل الإنسانية ككل،عطاء بلا مقدار،ثم إنّه يعد القلب النابض للثقافة العرّبية،حددّها ووسّع آمادها،ومدى أبعادها،لذلك منَّ الله جلَّ ثناؤه على الإنسان بنعمة القدرة على إنتاج عدد لا متناهي من الوحدات الصّوتية،ذات دلالات موحية معبرة عن كل مقام،إذ تتجلى أهمية التراكيب الصّوتية في كونها تمثل ركيزة الخطاب،فضلا عن كونها تعمل على تنوع الدّلالة.

يتّجه القارئ في معالجته اللّسانيّة للنّصوص القرآنية إلى تحليل لغتها وتفكيكها إلى أجزائها الأوّليّة،الّتي تتألّف منها،حتّى يتوصّل إلى فهم عميق لحقيقتها،ومعرفة كنهها،وإلى إدراك جلّيٍ لأبعادها،الّتي تتمثّل في وحدات لسانيّة متنوّعة،متّخذًا من بنية المفردة وسيلةً للوصول إلى حقيقة ذلك النّظام اللّغوي المعقّد،متناولاً بنيتها اللّسانيّة بالتّحليل الدّقيق بتقسيمها إلى أجزائها الأساس المكوّنة لها،وإلى قراءتها قراءة تمحيصية شاملة من كلّ النّواحي،معالجًا كلّ جزء منها على حدة وذلك بأدوات معيّنة،وخاصّة بمستوى معيّن من مستويات التّحليل اللّساني المعروفة،فيخرج اللّساني من تحليلها صرفيًّا ونحويًّا ومعجميًّا ودلاليّا،بفوائد كبيرة تُكسبه نصًّا جديدًا فوق النّص المقروء،عن طريق استنطاق ما هو مخبوءٌ وراءه من دلالات وإيحاءات متنوّعة.

ولعلّ ما تتضمنه السورة محلّ الدّراسة،ذات قيم دلاليّة مهمّة،تحوي رسائل ورموزًا مقصودة،وذات إيحاءات مختلفة ومتنوعة،وإذ لا يعدّ الكشف عن حقيقتها بالأمر الهيّن،لما يحتاج الناظر إليه إلى فهم عميق وتحليل دقيق،قائمين على مستويات التّحليل اللّساني؛فلذلك ولاكتشاف أسرار البنية اللّسانية فقد كانت دراستنا لها دراسة لسانية وفق المستويات اللّسانيّة النّحوي منها والصّرفي والصوتي والدّلالي،محاولين إبراز سماتها الدّلاليّة وخصائصها الفنيّة،وقد تعاملنا وإياها معاملة لسانية دلاليّة صرفة،بغية استجلاء معالم دلالتها،برسالة ماستر؛موسومة ب:"**البنية اللّسانيّة ودلالتها الخطابيّة القرآنيّة في سورة الشّمس**"،وقد سطّرنا لبحثنا أهدافًا منها السير وراء الكشف عن الأسرار الغامضة،وصولاً إلى تحليل وفهم عميقين لبنياتها اللّسانيّة،وكشف جلي لدلالاتها؛لعلّنا نقرّب مفهوم التّحليل اللّساني إلى القارئ،بما يجوب هاته الدراسة الأكاديمية في جانبها التطبيقي من التناول،ولقد ارتبط دافع اختيارنا لهاته الدّراسة اللّسانية،لكون القرآن عظيم،ولأنّه يحمل في طياته

رسائل مشفرة موجّهة إلى القارئ،ويطرح البحث الإشكالية الآتية:**ما وجه المقاربة بين البنيات اللّسانيّة و الإعجاز القرآني في جانبه اللّساني**؟،وتتفرع هذه الإشكالية إلى التساؤلات التالية:

-إلى أيّ مدى تستطيع مستويات التّحليل اللّساني فكّ شيفرة البنيّة اللّسانية في سورة الشّمس؟وهل باستطاعتها كشف قيمها الدّلاليّة،والتّعرّف على أسرارها المكنونة بين ثناياها؟.

-ماهي الأدوات اللّسانيّة المساعدة في عملية التّحليل اللّساني،للوصول إلى الدّلالة العميقة للبنيات اللّسانية في سورة الشّمس ؟.

وقصد الإجابة على هاته التساؤلات،اعتمدنا الخطة الآتية:مقدّمة تمهيدية،ومن ثمّ وضعنا مدخلا لدراستنا،تناولنا فيه الجانب النّظري "للبنيّة في الدّرس اللّساني الحديث"،ومن ثمّ تطرّقنا إلى الفصل الأوّل،الّذي خصّصناه لدراسة"البنية الفونولوجيّة في سورة الشّمس"،وقد قمنا فيه بعملية إحصائية للصوامت والصوائت والمقاطع الّتي ضّمنتها السّورة محلّ الدّراسة،وأمّا الفصل الثّاني فقد خصّصناه لدّراسة "البنية المورفولوجيّة في سورة الشّمس"،وقد تطرقنا إلى ماهية المورفيم،وأنواع المورفيمات في الدّرس اللّساني العربي،وتناولنا في هذا المورفيم الحرّ والمقيّد،ثم دراسة إحصائية للمورفيمات الّتي ضمنتها السّورة محلّ الدّراسة،وأمّا الفصل الثّالث فقد خصّصناه "لدّراسة البنيّة النّحويّة والسانتاكسية"،وقد عرضنا فيه إلى ماهية البنيّة التّركيبية،ثم عملية إحصائية لأهم المكوّنات التّركيبية الّتي ضمتها السّورة محلّ الدّراسة،أمّا الفصل الرّابع،"دلالة العناصر اللّسانيّة في سورة الشّمس"، ثمّ ختمنا البحث بخلاصة أوضحنا فيها أهم النتائج الّتي تمخضّت عن الدّراسة اللّسانية.

ولعلّ طبيعة الموضوع اقتضت إتباع المنهج الوصفي،القائم على الإحصاء والتّحليل،فالدّراسة يقوم عمادها على سورة الشّمس،بتحليل خصائصها الفونولوجيّة وإحصائها،وتحليل مورفيماتها وإحصائها،إضافة إلى عناصرها التّركيبية وإحصائها،في محاولة لاستجلاء الدّلالة العميقة الّتي ينتجها تفاعل العناصر فيما بينها.

هذا؛وقد سبق هذا الموضوع بدراسات تدانيه في التناول والبحث،لاسيما تلك المتعلقة بالبنية اللّسانيّة ودلالتها،ولتحقيق المبتغى من البحث،اعتمدنا على كم من المصادر والمراجع،إذ لم نجد صعوبة في الحصول عليها،وقد كانت متنوّعة ومتشعّبة،على علوم اللّغة المختلفة؛محمّد سمير نجيب اللّبيدي، معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،مناهج البحث في اللغة لتمام حسّان،إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية،وسيد قطب في ظلال القرآن،وغيرهم من المطبوعات الّتي أضاءت عتمة هذا البحث،ومن بين

العراقيل التي واجهتنا كوننا لم ندرس سابقا تفسير القرآن وعلاقته بالدرس اللساني الحديث،لكن بفضل الله تعالى،وحبنا لكتابه العزيز،تجاوزنا الصعاب،و عملا بالحديث الشّريف:"من لا يشكر النّاس لا يشكر الله"،وبناء عليه؛نتوجّه بالشّكر الجزيل والحمد الكثير إلى الله عزّ وجلّ أوّلا،الّذي وفّقنا لهذا العمل،ثمّ إلى أستاذنا الكريم:أ.د/محمّد نجيب مغني صنديد؛الّذي قبل برحابة صدر،الإشراف علينا في إعداد هذا البحث بكلّ حكمة بالغة ونصيحة خالصة،فجزاه الله خيراً،ونختم بالصّلاة والسّلام على سيد الخلق محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

كتب هذا بعين تموشنت؛بتاريخ:01 ذو القعدة 1444هـ الموافق لـ21ماي2023م.

❖ ***طالبتا العربّية:***

- ✓ **حنان بوعقلين.**
- ✓ **وئام بن عمر.**

مدخل

"البنيّة في الدّرس اللّساني الحديث"

-ماهية البنية في المدلول القرآني.

-البنية في التّصور اللّساني.

-ماهية البنية في المدلول الغربي.

-ماهية البنية في المدلول العربي.

-ماهية العناصر اللّسانية.

❖ **توطئة:**

يعلمنا القرآن الكريم أن نسأل لنصل إلى الحقيقة،وأن نعرض للسؤال،ونتدبر إمكانات الجواب وأن نسأل للكشف عن جوانب من معانيه واحكامه ونبني قناعاتنا على الحقيقة المراد تفسيرها كي لا يحدث إثاره السؤال ثم نمر دون اكتراث،أو نقلد دون أن نعي ونفهم،أو أن نخضع لضغط الحشود أو ضغط السلطة على تنوعها،وفي القرآن الكريم تساؤلات كثيرة توقظ الوعي والحس والوجدان وتستثير العقل ليفكر ويتدبر ويعقل وتساؤل الباحث فيما يبحث او فيما يظن أنه منتهى العلم.

1/–ماهية البنيّة في المدلول القرآني:

يمكننا بالتأمل في القرآن الكريم أن نجد فيه مفهوم البنية، أفضل تصور لها إذ هي نسق واحد مترابط ترابطا عقلانيا،تعبر عنه روابط كثيرة بين آية وسورة للقرآن الكريم هيمنة مطلقة على ما دونه من نصوص وأدق ما يمكن أن يكشف هذه الهيمنة هو بنية القرآن الكريم كنظاما محكما إذ يشير سياق القرآن العظيم إلى انتظام المفردات والتراكيب نظاما واحدا وقد ورد لفظ بنية في القرآن الكريم على أشكال عديدة منها الفعل بنى أو أسماء البناء والبنيان والمبنى كما في قوله تعالى:﴿**وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا**﴾[1]،وفي قوله أيضا:﴿**فَقَالُوْا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ**﴾[2].وكذا قوله:﴿**الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسّمَاءَ بِنَاءً**﴾[3]، وذكره عز وجلّ في سورة ص﴿**وَالشّيَاطِينَ كُلَّ بَنّاءٍ وَغوّاصٍ**﴾[4]ولا سيما ذكره لفظ بناء في سورة غافر﴿**اللهُ الذِّي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً**﴾[5].

إذ لو بادرنا السؤال لماذا أورد قوله في سورة آل عمران:﴿وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي﴾[6]بالصيغه الداله على التجدد في الموطنين؟لإجابة: أن السياق في آل عمران يختلف عنه في الأنعام وذلك أن السياق في الموقف الأول هو في التغيير والحدوث والتجدد عموما إذا يؤتي الله

[1]–سورة النبأ الآية 12.

[2]–سورة الكهف الآية 20

[3]–سورة البقرة الآية 21.

[4]–سورة ص الآية 36.

[5]–سورة غافر الآية 64.

[6]–سورة الأنعام الآية96.

سبحانه ملكه من يشاء وينزعه منه،ويعز من يشاء ويذله، ويغير الليل والنهار،ويخرج الحي من الميت، والتركيب يخرج الميت من الحي وغير ذلك من الأحداث فالسياق كله حركة وتغيير وتبديل فجاء ،في حين إن السياق في سورة الأنعام مختلفة وليست السياق في التغييرات وإنما هو في الصفات الله عز وجل وقدرته وتفضله على خلقه قال تعالى:﴿إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى توفكون*فريق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم﴾[1] إذ يرى أنه بدأ الآية بالجملة الإسمية وكان مسند لها اسما أيضا ثم جاء بعده باسمان آخران لهما (مخرج ميت) و(فالق الإصباح) ثم ذكر أنه يخرج الميت بالصورة الفعلية لما ذكرت من حركة الحي، بخلاف ما في الآية آل عمران من دلالة على التغير والحركة إذ السياق مختلف ولذا تتوالى الأفعال في هذه الآية حيث وضع كل صيغة في موضعها اللائق بها.

2/–ماهية البنيّة في المدلول اللّساني :

البنية في المعجم،البنية ما بنتيه وهو البني،والبني يقال بنية وهي رشوة ورشا كان البنية الهيئة التي بنى عليها مثل المشية والركبة،والبُنى بالضمّ مقصورة مثل البنى،يقال:بنية وبنى وبنية وبِنى بكسر الباء مقصورة مثل جزية وجزى فلان صحيح البنية؛أيّ:الفطرة،وأبنيت الرّجل أعطيته بناء وما يتبقّى به داره[2]أمّا في جانه التنظيري فقد بدأ هذا المفهوم مع رائِد الدّرس اللِّساني الحديث فرديناند دي سوسير الذِّي عبَّر عن فكرة النِّظام بمفهوم النَّسق،إذْ يعرِّفه بأنّه تركيب يحصل في سلسلة الحديث أو الكلام،فالبنية هي الكلمة السِّحرِيّة الجامعة لكلِّ التّعريفات اللُّغوية،التيّ أخذت تجري على كلِّ لسان،وراحت تفرض ذاتها على كل قلم لغويّ وهيَ أوّل ما ظهرت كانت على يد البِنَوِيّة والمنهج البِنَوِيّ،ومن ضمنهم دي سوسير الذّي درسَ اللُّغَة موضوعاً قائماً بحدِّ ذاته،والذيّ رغب أنْ تُصبحَ اللُّغة هي الشّارحة لكلِّ حضاراتنا،فدرس بنيَتَها ونظامَها وقد نجحت بنويته إذْ فتحت أمام الفكر البشري المعاصر آفاقاً جديدةً وأبعاداً واسعةً،ولم تبقَ شارحة للُّغة فقط،بل أصبحت شارحة لكلّ الحضارة البشريّة المعاصرة،وأصبحَ الإنسان يعرف ذاته على أنَّها مُجرّد بنية[3].

---

[2]–ابن منظور،لسان العرب،تح:يوسف خيّاط،دار لسان العرب،بيروت،ص94/14،مادة"بنو".

[3]–خالد عبد الرّزاق السيد،اللّغة بين النّظرية والتّطبيق،مركز الإسكندريّة للكتاب الأزرايطية،(د/ط)،ص164.

وقدْ تضعنا حال البحث للتّعامل وفكر مفهوم ابن سنان الخفاجي_446هـ_الذيّ عبَّر عن مفهوم البنية قائلا:"وكان أبو الحسن يسمّي الكلمة الكلام على تقليل اللّفظ وتكثير المعنى من غير حذف"[1]ومعنى قوله هذا؛أيّ:بناء وتركيب الكلام،فهو يقصد عمليّة التّركيب في الكلام،وتشكيله على هيئة معيّنة البنية،على نحو يغدو معه بناء البنية نظاماً آلياً،يعمل بطريقة لا واعية،تتجاوز إرادة الأفراد[2].

وأمّا بخصوص البنية عند دي سوسير فهي:نظام أو نسق له قواعده الخاصة،وأنّ مكوّنات هذا النّسق مترابطة فيما بينها ككلّ متماسك،فضلا أنّه مفهوم يعطي الأولويّة أو الصّدارة للّسانيات الدّاخلية على اللّسانيات الخارجيّة،على اعتبار أنَّ المهمَ هو التَّنظيم الباطنيّ للّغة،أعني قواعدها الدّاخلية،لا تاريخها أو نشأتها أو مراحل تطوّرها المتعاقبة على مرّ الزمان[3].

3/–ماهية البنيّة في المدلول اللّساني الغربي:

احتفى الدّرس اللّساني بدراسة البنية،فكانت من أمّهات القضايا اللّسانية الّتي حظيت بنصيب وافر من اهتمام اللّسانيين المتقدّمين والمتأخّرين،باعتبارها الصّورة التّكوينية لعناصر الكلمة في الكلام الموضوع للفهم والإفهام،فقد عنوا بدراسة المصطلح وحدّه بمختلف اتّجاهاته وتعدّد مفاهيمه،فكان الاتّجاه البنيوي يحمل الصدارة،والبنية مشتقة من الفعل اللاّتيني(***strucre***)،والّذي يعني(بنى,شيّد),أو الطّريقة الّتي يقام بها مبنى ما،تدلّ هذه اللّفظة في اللّغة الفرنسية على معان عدّة ومتعدّدة،إلاّ أنّها متقاربة[4].

ثم إنّ مفاهيم البنية مختلفة ومتعددة على حسب تعدد الحقول المعرفيّة كعلم الاجتماع،علم الاقتصاد،الكيمياء،الجيولوجيا،الفلسفة،والأنثروبولوجية،فوردت بمفهوم الشّكل في السيكولوجية الجشطاليتية ومفهوم النّظام أو النّسق في اللّسانيات،حيث ظهر هذا الأخير في المفهوم الحديث للبنية مع المنهج البنيوي؛الّذي أنبتت جذوره النواة السّويسريّة "فرديناند دي سوسير" (1857-1913)،رائد الدّرس اللّساني الحديث عبر محاضراته الشّهيرة بجامعة جنيف؛الّتي انتشرت بعد وفاته

---

[1]–ابن سنان الخفاجي،سرّ الفصاحة،دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان،ط1،1982،ص211.

[2] –المرجع نفسه،والصّفحة.

[3]–زكريا إبراهيم،مشكلات فلسفية مشكلة البنية،النّاشر مكتبة مصر،دط،ص47.

[4]–ينظر:ريمون ويلميز،الكلمات المفاتيح،تر:نعمان عثمان،المركز الثّقافي المغربي،الدّار البيضاء،المغرب،ط1427،1هـ/ 2007 م، ص300.

بثلاث سنوات من طرف تلميذيه"شارل بالي" و"ألبيرت سيشهاي"،فدعا إلى دراسة المنهج الوصفي الآني،بدلا عن المنهج التاريخي في رصد الظّاهرة اللّسانية،والكشف عن أنظامها ووظيفتها[1] تحت شعار دراسة اللّغة في ذاتها ولأجل ذاتها.

وفي السياق ذاته،نشير إلى أنّ دي سوسير لم يستعمل مصطلح "بنية" بمفهومه البنيوي،لكنه أرسى معالمه تحت كلمة"نظام"أو"نسق"،فجاء في تصوّره:«البنية نسق من العلاقات الباطنيّة له قوانينه الخاصّة المحايثة من حيث هو نسق يتّصف بالوحدة الدّاخليّة والانتظام الذّاتي،على نحو يفضي فيه أيّ تغيّر في العلاقات إلى تغيّر النّسق نفسه،وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلّي للعلاقات على دلالة يغدو معها النّسق دالاّ على معنى»[2]،فتعبّر البنية على علاقة عناصرها الدّاخليّة في إطارها ودخولها في قوانين تحفظ لها نظامها واستقرارها متفاعلة فيما بينها.

وقد عرّفت البنيّة في أبحاث اللّسانيين الرّوس(جاكبسون،كريسفي وتروباتسكوي)؛الّتي بعثوها في شكل محاضرة إلى المؤتمر العالمي الأوّل للّسانيين المنعقد بمدينة لاهاي الهولندية سنة 1928،بغية دراسة الأنظمة الصّوتية،وقد استعملوا في محاضراتهم هذه مصطلح"بنية"[3]،وقد أشاركلود ليفي ستراوس إلى أنّ البنيّة عبارة عن نظام أو نسق يمكن الكشف من خلاله عن ظواهر الأشياء واقعيّا،بمعنى أنّها لا تدرك من تجارب الواقع إدراكا تجريبيّا،وإنّما تدرك انطلاقا من النماذج المبنيّة من خلال ذلك الواقع،أمّا "جان بياجيه" يؤكّد على الطّابع النّسقي للبنية،حيث يقول:«تتّسم البنية بطابع المنظومة،فهي تتألّف من عناصر يتتبّع تغيّر إحداها تغيّر العناصر الأخرى كلّها, وكلّ نموذج ينتمي إلى مجموعة من التّحوّلات الّتي يتطابق منها نموذجا من أصل واحد»[4]،معناه أنّ ليس للعنصر قيمة إلاّ داخل مجموعته،وقد حصر خصائص البنية في ثلاث عناصر كالتالي[5]:الكلّيّة المتمثلة في التّماسك الدّاخلي للعناصر الّتي ينظّمها النّسق،والتحوّلات الّتي تمنح تلك البنيّة حركة داخليّة،والتّنظيم الذّاتي الّذي يعتبر البنيّة كيان عضوي متّسق مع نفسه،فهي كلّ له قوانينه متماسك بحركته وطريقة نموّه وتغيّره.

---

[1]–ينظر:نعمان بوقرّة،المدارس اللّسانيّة المعاصرة،مكتبة الأدب،القاهرة،(د/ط)،(د/ت)،ص75.

[2]–كريزول أديت،عصر البنيويّة،تر:جابر عصفور،دار سعادة الصّبح،الكويت،ط1، 1414هـ/1993م،ص413.

[3]–إبراهيم زكريّا،مشكلة البنيّة،دار مصر للطّباعة،(د/ط)،(د/ت)،ص44.

[4]–ينظر:كلود ليفي ستراوس،الأنثروبولوجيّة البنيويّة،تر:مصطفي صالح،منشورات وزارة الثّقافة والإرشاد القومي،بيروت لبنان،(د/ط)،1399هـ/1979م،ص328.

[5]–جان بياجيه،البنيويّة،تر:عارف منيمنة وبشير أوبري،منشورات دار عويدات،بيروت،لبنان،ط3،ص من8إلى16.

4/-ماهية البنية في المدلول العربي:

البنيّة في اللّغة هي البنيان،أو هيئة البنية،والبنية عند الفلاسفة ترتيب الأجزاء المختلفة،التّي يتألّف منها الشّيء،وتطلق البنية في علم التّشريح على تركيب أجزاء البدن،لا على وظائف هذه الأجزاء وتطلق في علم النّفس على العناصر،التّي تتألّف منها الحياة العقلية ومنْ جهة ما هي عناصر ساكنة،وللبنية معنى خاصّ،وهو إطلاقها على الكلّ المؤلّف من الظّواهر المتضامنة،بحيث تكون كلّ ظاهرة منها تابعة للظّواهر الأخرى ومتعلّقة بها،والبني هو المنسوب إلى البنية فالمذهب البيني في التّاريخ،هو المذهب الذّي يبحث في البني،لا في الوقائع الجزئية،وكذا علم النّفس البني مقابل لعلم النّفس الوظيفيّ،[1]فالأوّل يبحث في البنى؛أيّ:في الأجزاء التّي يتألّف منها الكلّ في حين أنّ الثّاني يبحث في وظائف هذه الأجزاء،من جهة ما هي متعلّقة بعضها ببعض[2].

والمعلوم أنّ هناك فرق بين البنية والبناء والبني،فالبناء هو لزوم الكلمة حالاً واحدة من الشّكل،لا تتغيّر بتغيّر العامل مطلقا،ونقيضُه الإعراب الذّي يعنى تغيير الكلمة،بحسب العامل الذّي يسبقها،وقد اختلف في السّبب الذّي يجلب البناء للكلمة،وأمّا البُنية هي بنية الكلمة وبناؤها ومبناها ألفاظ مترادفة تعني كلّها ذات اللّفظ وتركيبه ومادّته وأصوله،فللحرف مبناه وبنيته وبناؤه،وللاسم والفعل كذلك؛ولعلّ المقصود من هذا التّعبير هو عدّة الحروف،مع الهيئة التّي تكون عليها،فبنية الفعل نزل تعني حروفه التي يتكّون منها،والهيئة التّي تنتظم هذه الحروف من حركة وسكون،ويظلّ للكلمة الواحدة معناها الذّي وضعت من أجله،حتّى إذا ما زيد في بنيتها أو مبناها،أو نقص منهما تغيّر معناها ومدلولها،أو زاد مفهومها،وما ترمي إليه[3].

نعرض تعريف راجي الأسمر في معجمه المفصّل؛إذ يقول:"البنية تسمية أطلقت على الميزان الصّرفي والنّسبة إلى بنية وبنيان يرى المجمع أنّ النّسبة القياسية إلى بنية هي بني ويستعمل كثير من المحدثين في

---

[1] -جميل صلبيا،المعجم الفلسفي،دار الكتاب اللّبناني بيروت_لبنان،دط،1982م،ج 1،ص217_218

[2] -المرجع نفسه،والصّفحة.

[3] -محمّد سمير نجيب اللّبيدي،معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،بيروت_مؤسّسة الرّسالة دار الفرقان_ط1_1405هـ 1985م_ص26 و27.

الميادين العلميّة كلمة بنوي ويرى المجمع جواز قبولها على أساس أنّها منسوبة إلى بنيات جمعا"[1]،على الرّغم من تعدّد التّعريفات فالمعنى واحد.

5/–ماهية العناصر اللّسانية:

ولو تفحّصنا الخطوات التي تكاد تجمع عليها معظم الاتّجاهات والمناهج الدّلالية،في محاولة الوصول إلى المعنى والدّلالة،لوجدناها تمرُّ عن طريق الإفادة من مستويات علم اللّسانيات التّالية:المستوى الصّوتي والمستوى المورفولوجي،والمستوى التّركيبي النحوي،والمستوى الدّلالي[2]،والمستوى الأسلوبي،والمستوى البلاغي المعجمي.

أ/–المستوى الصّوتي:وهو المستوى الفونولوجي يدرس الأصوات اللّغوية،من حيث هي متوالية وظيفيّة في النّسق الآتي،في أثناء الأداء الفعلي للكلام؛أيّ:الخصائص الوظيفيّة للأصوات في الخطاب المنجز بمعزل عن طبيعتها الفيزيولوجية والفيزيائية[3]،ويُعدّ المستوى الفونولوجي أولّ مراحل التّحليل اللّساني التّي يتّبعها علم اللّسان الحديث في دراسة اللّسان،باعتبار الصوت اللبنة الأولى في النّظام اللّساني؛لأنّها المادّة الخام التّي تبنى منها المفردات والعبارات فما اللّسان إلّاسلسلة من الأصوات المتتابعة أو المتجمّعة في وحدات أكبر،ترتقي حتّى تصل إلى المجموعة النّفسية،وعلى هذا فإنّ أيّ دراسة تحصيليّة للسان ما تقتضي دراسة تحليليّة لمادتها الأساس،أو لعناصرها التّكوينية،وتقتضي دراسة تجمّعاتها الصّوتية[4].

ب/–المستوى الصرفي:وهو المورفولوجي فيُعدُّ واحدا من مستويات التّحليل اللّساني،يتسنى للدارس من خلاله معرفة بنية الكلمات ومعانيها في استعمالها،ومن الجدير بالذّكر الإشارة إلى أنّ التّحليل المورفولوجي يمثّل حلقة وسطى،بين دراسة الأصوات،التّي تكوّن الصّيغ أو الأشكال الصّرفية،ودراسة التّراكيب التّي تنتظم فيها هذه الصيغ والأشكال الصّرفية؛أيّ:دراسة بنية الصّيغ أو الأبنية الصرفية،فالموضوع الأساس أو موضوع الدّراسة في علم الصّرف من ذاك هو دور السّوابق واللّواحق والتّغيرات التّي تؤدّي إلى تغيير المعنى الأساس للكلمة

---

[1]–راجي الأسمر،المعجم المفصّل في علم الصّرف،دار الكتب العلميّة،بيروت،لبنان،(د/ط)،1418هـ،1997م،ص580/164.

[2]–فاضل ثامر،اللّغة الثّانية في إشكاليّة المنهج والنّظريّة والمصطلح في الخطاب النّقدي العربيّ الحديث،النّاشر المركز الثّقافيّ العربيّ،ط1199،4،ص196.

[3]– أحمد حسّاني،مباحث في اللّسانيات،ط2،1434هـ_2013م،ص212.

[4]– فايز صبحي،عبد السّلام التّركي،مستويات التّحليل اللّغوي،دار الكتاب العلميّة بيروت_ لبنان،ط1،2010،ص35.

تؤدّي إلى تغيير المعنى الأساس للكلمة.وتأسيسًا على ما سبق فإنّ المورفيم أساس التّحليل في علم الصّرف[1]،إذْ يدرس في هذا المستوى الوحدات الصّرفية ووظيفتها في التّكوينين اللّساني والأدبي خاصة[2].

ويتناول البحث اللّساني في هذا المستوى المفردة خارج التّركيب،فيدرس صيغ الكلمات من حيث بناؤها والتّغيرات التي تطرأ عليها،من نقص أو زيادة وأثر ذلك في المعنى والبحث اللّساني الحديث يتعامل ومسائل الصّرف على أساس صوتي بدلا من اعتماد القدماء على الكتابة في تحديد الكلمة فكلّ مجموعة من الحروف تكتب مجتمعة وتأخذ شكلا مستقلّا في الكتابة،فقد عدّها القدماء كلمة في حين يتعامل البحث اللّساني الحديث والوحدة الصّرفية[3]وعليه:فإنّ هذا العلم كما يقول يفحص الحروف،التّي لا تتبدّل في بنية اللّفظ عند التّثنية،والجمع،والتّذكير،والتّأنيث،كما يدرس الاشتقاق،ويميّز بين الحالات التّي ليست مشتقّة،وما هي مشتقّة،ويقدّم الأمثلة على ذلك كما يفحص المصادر وأنواعها والتّغيرات،التّي تطرأ على الألفاظ من حيث التّضعيف والثّلاثي والرّباعي والصّحيح والمعتلّ،ويعرف كيف يكون ذلك عند التّصريف[4].

ت/–المستوى النّحوي:وهو التّركيبي وقف عنده اللّغويون من أجل استخلاص أهمّ القواعد،التّي تحكم إنتاج الجمل والنّصوص،يدرسُ العلاقات،التّي تقوم بين الوحدات الصّغرى في النّص،كما يدرس مقولات البنيات[5]؛وعليه:نجد أنّ البحث اللّساني في هذا المستوى يتناول دراسة بناء الجملة ودور كلّ جزء في هذا البناء وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض،وأثر كلّ جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية،يضاف إلى هذا عناية البحث اللّساني الحديث على مستوى التّركيب بدراسة التّراكيب الصغرى،مثل:المضاف والمضاف إليه،والنّعت والمنعوت،وتركيب الفعل مع حرف الجرّ أو التّطرف،والتّعبيرات السّياقيّة،والتّعبيرات الاصطلاحية،ويكون هذا لدراسة تأليف الجمل وتركيبها وطرق تكوينها وخصائصها الدّلالية والجمالية.

ج/–المستوى الدّلالي:يتناول هذا المستوى دراسة المعنى بكلّ جوانبه:المعنى الصّوتي وما يتصّل به من فونيم ومقطع والمعنى الصّرفي والمعنى النّحوي والمعنى المعجمي والمعنى السيّاقي،وذلك لأنّ المعنى اللّساني هو

---

[1]– فايز صبحي،عبد السّلام التركي،مستويات التّحليل اللّغوي،ص94.

[2]– محمّد جواد النّوري،علم الأصوات العربيّة،جامعة القدس المفتوحة،ط1،1996ص214.

[3] –محمّد محمّد داود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،دار غريب للطّباعة،والنّشر،والتّوزيع القاهرة،دط،2001،ص106.

[4]–حلمي خليل،مقدمة لدراسة فقه اللّغة،دار المعرفة الجامعية إسكندرية،دط،1992،ص36.

[5]–بنيويّة تكوينيّة في أدب نبيل محمّد عزّام،فضاء النّص الرّوائي مقاربة سليمان،النّاشر دار الحوار للنشر والتوزيع،ط1،1996،ص33.

حصيلة هذه المستويات كلّها،ومع دراسة المعنى وجوانبه يهتمّ البحث الدّلالي بالقضايا التّالية:تغيير المعنى وأسباب هذا التّغير ومظاهر هذا التّغير،ودراسة العلاقات الدّلالية بين الألفاظ،وصناعة المعجمات بأنواعها[1].كما يُعنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللّغوية،و وصفها ولا يقتصر اهتمامه على الجوانب المعجميّة من المعنى فقط،بل يشمل أيضا الجوانب القواعديّة،وكذا فإنّ مباحثه لا تقتصر على معاني الكلمات فقط بل تشمل أيضا معاني الجمل والكلمات،التّي تحتوي على مورفيمات[2]،حيث إذا تجمّعت المورفيمات يتكوّن منها كلمات،إذ نصل إلى دلالة،والاستعمال هنا تصل إلى المستوى الدّلالي للّسان[3]، ويستلزم التّعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدّلالة؛أيّ:شيء أو كلّ شيء يقوم بدور العلامة أو الرّمز،هذه العلامات أو الرّموز قد تكون علامات على الطّريق،وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس،كما قد تكون كلمات وجملا[4].

وفي الأخير،يتّضح لنا أن المستوى الدّلالي هو حوصلة المستويات،بدءًا بالمستوى الصّوتي،ثم الصّرفي، ثم النّحوي،وهو الّذي يهتم بالعناصر المعجميّة يقترب من بعض جوانب علم الألفاظ.

[1]–محمّد محمّد داود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،ص107.

[2]–محمّد محمّد يونس عليّ،مدخل إلى اللّسانيات،ص17.

[3]–محمّد عليّ الخوليّ،مدخل إلى علم اللّغة،ص16.

[4]–أحمد مختار عمر،علم الدّلالة،عالم الكتب القاهرة،ط1،1985،ص11.

الفصل الأوّل

" بنية العناصر الفونولوجيّة في سورة الشّمس "

- الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للعناصر الفونولوجيّة في سورة الشّمس .

- الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوائت في سورة الشّمس .

- الخصائصُ الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للمقاطع الصّوتيّة في سورة الشّمس.

❖ **توطئة:**

يهتمّ اللّسان العربي بالعناصر اللّسانية ابتداء منها بالفونولوجية،ويراعي خصائص مكوناتها الفونيمية من حيث هي فيزيائية كمية وأخرى ميكانيكية حركيّة،إذ تكون خصائص الكمّ الفيزيائية للفونيم العربي(حرف/حركة)وتخصّ المادّة الفيزيائية الغازية المتدفقة من الرّئة خروجا إلى الفم فما بعده، وذلك حين الحقيقة وحين المستحضر من اللغة وهو الجانب الافتراضي في الممارسة اللغوية من الإجراءات اللسانية،في حين أنّه تمثل الخصائص الميكانيكية المميزات الفونيمية للصّفات المخرجيّة حين اتصال الصّوت،وهو المادّة الغازية الفيزيائية بالموضع الّذي ينفذ منه،مع مراعاة الحركات الميكانيكية لأعضاء التصويت البشري،حين خروج تلك المادّة الفيزيائية محقّقةً بالقراءة أو مستحضرةً افتراضا،عند تناول الآي الكريمة من المصحف.

وإن كانت هذه حال اللّسان العربي،فإنّ النص القرآني الكريم الّذي يمثّل خلاصة العربية وزبدتها،فإنّه بالضّرورة أن يراعي هاته الخصائص الفيزيائية الكمّيّة والميكانيكية الحركيّة لفونيمات الآي في السور،المرام تناولها بالدرس والتأويل اللسانيين؛من ذاك:سورة الشمس وهي من جملة السور القصار التي تسرد حال الأمم الفائتة العابرة في الأزمان البشرية...

هذا؛وقد حوت سورة الشمس210فونيما صامتا،تواتر فيها26من جملة28(26-28) (92.85%)وقد طافت فونيمات هاته السّورة على كل الأحياز الفونيمية والتجاويف المخرجية وكل المخارج17بمدارجها،إلا ما خلا الصاد والظاء فكانت في(ء،هـ،ع،ح،غ،خ،ق،ن،ط،د،ت،ز، س،ك،ش،ج،ي،ض،ل،ر،ذ،ث،ف،ب،م،و)؛لقد تواترت فونيمات سورة الشمس على النّحو التالي:

1/-الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوامت في سورة الشّمس:

1/-فونيم الهمزة:انفجاري حنجري[1]؛تواتر في القرآن الكريم(13988-4,35%)وحرفًا للفواصل القرآنيّة(17-0.27%)وفي السّورة (18_210)(8,57%).

2/-فونيم الهاء:حلقي مهموس حنجري احتكاكي[2]،تواتر في القرآن الكريم(10070-3.13%)، وفي الفواصل(هـ:146-2.34%)و(ها:33-0.52%)(ة:27- 0.43%)فالمجموع(206/ 3.3%)وبالسّورة(27_210)(12,85%).

---

[1]-ينظر:ابن يعيش،شرح المفصّل،عالم الكتب،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،ج10،ص123.

[2]-ينظر:إبراهيم أنيس،الأصوات اللّغوية،المكتبة الأنجلو مصريّة،القاهرة,ط1971،4،ص195 وما بعدها.

3/-فونيم العين:حلقي مجهور،تواتر في القرآن الكريم(9220-2.87**%**)وحرفا للفواصل القرآنية(32-0.51**%**) وفي السّورة (4_210)(1,9%)ويتكوّن هذا الفونيم في الحلق،مما يلي الهمزة عند الحنجرة، والهاء في أقصى الحلق، وتلي العين الحاء.

4/-فونيم الحاء:حلقي مهموس رخو مستقل[1]،تواتر في القرآن الكريم(3993-1.24**%**)وحرفا للفواصل القرآنية (9-0.14**%**)،وبالسّورة(3_210)(1,43%).

5/-فونيم الغين:حلقي مستعل رخو،تواتر في القرآن الكريم(2218-0.69**%**)،وفي الفواصل حرفا لها مرة واحدة، وفي السّورة(2_210)(0,95%)؛ويتكوّن عند اندفاع الهواء من الرّئتين،ثمّ يمر بالحنجرة فيحرك الوترين،ثمّ يتّخذ مجراه في الحلق،حتى يصل إلى الفم،ويضيق المجرى معه،فيحدث نوعا من الحفيف[2].

6/-فونيم الخاء:حلقي رخو مستقل تواتر[3]في القرآن الكريم(**2426**- **0.75**%)في أنّه لم تأت حرفًا للفاصلة القرآنية (**9-0.14**%)، وفي السّورة(2_210)(0,95%).

7/-فونيم القاف:لهوي مستعل مجهور مقلقل،تواتر في الفواصل القرآنية حرفا لها**65**مرّة؛وفي السّورة (10_210) (4,76%)ويتكوّن القاف بحبس الهواء المندفع من الرّئتين حبساً تامّاً،ويكون برفع أقصى اللّسان،حتى يبلغ الحنك اللّين عند اللهاة،فيُضغط الهواء مدّة من الزّمن،ثمّ ينطلق الهواء،بعد فتح مفاجئ، ويسمع لذلك انفجار[4].

8/-فونيم الكاف:لهوي مهموس شديد[5]،تواتر في القرآن الكريم(9500-2.95**%**)والفواصل القرآنية(9-0.14**%**) وفي السّورة(4_210)(1,9%)

9/-فونيم الشين:مهموس متفشّي شجري مستفل تواتر في القرآن الكريم(**2253-0.70**%)وفي الفواصل القرآنية (**3-0.04**%)وفي السّورة(3_210)(1,43%).

---

[1]-ينظر:ابن يعيش،شرح المفصل،ج:**10**،ص:**124**.

[2]- ينظر:المرجع نفسه والصفحة.

[3]-ينظر:إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،ص:**88**و**89** .

[4]-ينظر:محمود السعران،علم اللغة،ص:**170** .

[5]-ينظر:ابن جنيّ أبو الفتح عثمان،سرّ صناعة الإعراب،تح:محمّد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر،لبنان،بيروت،دار الكتب العلمية،ط2، **1428**هـ/ **2007**م ،ج:**1**، ص:**289**.

10/-فونيم الجيم:مركب شجري مجهور مقلقل،تواتر في الفواصل حرفًا لها 16مرّة؛وفي السّورة (2_210) (0,95%)وفي السّورة يتكوّن الجيم من حيّز الشّين والياء عند وسط اللّسان،بينه وبين وسط الحنك،عند شجر الفم وهو مفرجه[1].

11/-فونيم الياء:شجري مجهور[2]،تواتر في القرآن(25919-8.06**%**)والفواصل القرآنية(88-1.41**%**)وفي السّورة (5_210)(2,38%).

12/-فونيم الضاد:مجهور مطبق مستطيل رخو،تواتر في القرآن الكريم (1686-0.52%)وفي الفواصل القرآنية(04-0.06%)وفي السّورة(2_210)(0,95%)وهي في حيّز واحد،تقترب من أول حافة اللّسان،وما يليها من الأضراس[3].ولعلّ كل هذه الصّفات المجتمعة لديه من جهر واستطالة وإطباق دليل على قوة المعنى،لقوة الشيء المرام علاجه.

13/-فونيم اللاّم:ذلقي متوسّط منحرف[4]،تواتر في القرآن الكريم(3432-1.06**%**)وفي الفواصل القرآنية (209-3.35**%**) وفي السّورة(22_210)(10,47%).

14/-فونيم الرّاء:مكرّر ومتوسّط ذلقي،تواتر في القرآن الكريم(11793-36.71**%**)والفواصل القرآنية(711-11.40**%**)وفي السّورة(7_210)(3,33%).ومخرجه عند حيّز النون واللاّم،بعضها أرفع من بعض والرّاء أقرب إلى مخرج اللاّم؛لانحرافه عن مخرج النون،ويتكرّر الرّاء بدقّات اللّسان على أصول الثّنايا؛ وتسمى الذلقية،لأنها من ذلق اللّسان وهو طرفه[5]،ولا تخرج الرّاء المكرّرة المتوسّطة عن أختيها،في الوضاحة الصّوتية المسموعة،وما لها من أثر في الدّلالة،وإيصال الخطاب المرسل،ولفت الانتباه لدى السّامع.قد يكون ذلك للرّاء الطّرق،كما كان ذلك للنّون والميم في الغنّة؛قاله محمود السّعران:"يتكوّن صوت الرّاء العربي بأن تتابع طرقات طرق اللّسان على اللّثة تتابعا سريعا ومن هنا كانت تسمّية هذا الصّوت بالمكرّر...ويحدث الوتران الصّوتيان نغمة عند نطق

---

[1]-ينظر:ابن يعيش،شرح المفصل،ج:10،ص:125.

[2]-ينظر: ابن الجزري:النّشر في القرآت العشر،لبنان، بيروت،دار الكتب العلميّة،(د/ط)،(د/ت)،ج:1،ص:200.

[3]- ينظر:المرجع السابق والصفحة.

[4]-ينظر:الإستراباذي رضي الدّين محمّد بن الحسن،شرح شافية ابن حاجب،مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي،تح:محمّد نور الحسن ومحمّد الزّفزاف ومحمّد محيي الدين عبد الحميد،لبنان،بيروت،دار إحياء التّراث العربي،ط1،1426هـ/2005م ،ج:3-ص:173.وابن يعيش:شرح المفصل،ج:10- ص:125.

[5]-ينظر:ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن الإفريقي،لسان العرب، اللّسان،مصر، القاهرة،دار المعارف،(د/ط)،(د/ت)،(باب الميم).

الرّاء"[1]"فالرّاء العربي صامت مجهور لثوي مكرّر"[2] فالتّكثيف الفونيمي الكمّي والميكانيكي للرّاء يميّزه من سائر الفونيمات،عند النّطق في كلام العرب وتتابع الطّرق في نطق الرّاء.

15/-فونيم النّون:أغنّ وأصل الغنّة[3]،تواتر في القرآن الكريم(26560-8.27**%**)،وفي الفواصل القرآنية(3152 -50.54**%**)وفي السّورة(9_210)(4,28%).وهي أعلى الفونيمات كلّها نسبةً،بما فيها من خصائص فونيمات الذّلاقة الفيزيائيّة؛ويؤكّده رأي إبراهيم أنيس(1977هـ)في قوله:"إنّ المحدثين قد لاحظوا أنّ اللاّم والنّون والميم أصوات عالية النّسبة في الوضوح السّمعي،وتكاد تشبه أصوات اللّين في هذه الصّفة ممّا جعلها يسمّونها أشباه أصوات اللّين"فقد شهد اللّسانيون المحدثون للنّون،أنّه في حال تسجيل الذّبذبات الصّوتية،لجملة من الجمل على المطياف،يظهر التّموج من قمم وأودية.فالقمم للأوضح سماعاً؛وغالبا ما تكون للصّوائت،والأودية للأقل وضاحةً،وتكون للصّوامت وقد تكون النّون من جملة الفونيمات المتوسطة في القمم،الّتي هي للصّوائت؛لأنها وأخواتها تحدّد المقاطع الصّوتية للكلام[4].

16/-فونيم الطاء:مجهورنطعي مستعل مطبق مقلقل،تواتر في القرآن الكريم(1470-0.45**%**)، والفواصل القرآنية (20-0.32**%**)وفي السّورة(5_210)(0,95%).وهي مخرج التّاء والدّال من حيز واحد،وهو ما بين طرف اللّسان وأصول الثّنايا،نطعي لأنّ مبدأه من نطع الغار الأعلى وهو وسطه،يظهر فيه كالتّحزيز[5].فالطّاء بكلّ صفات القوّة الكمّيّة والميكانيكيّة المصحوبة معه من قوّة النّغم النّغم والرّنين الحادّ في موسيقى الفواصل القرآنية.وقد تكون هذه الصّفات المجتمعة فيه دالّة على معنى الطّرق،لإحداث التّنبيه فتعمل هذه عمل المثير والمنبه،ويكون من المتلقي الإيجاب

17/-فونيم الدّال:نطعي مقلقل شديد تواتر في القرآن الكريم(1099-3.17%)والفواصل(45-72%)وفي السّورة(5_210)(2,38%)؛وهو حرف يتكوّن بوقف النّفس وقفا تامًّا،وهذا بالتقاء

---

[1]- **محمود السعران:علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي،مصر،القاهرة،(د/ط)،(د/ت)،ص:187**

[2]- **المرجع نفسه،والصفحة .**

[3]- **ينظر:ابن يعيش:شرح المفصّل،ج:10،ص:125.**

[4]- **إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوي،ص:161.**

[5]- **ينظر ابن يعيش:شرح المفصل،ج:10،ص:125 .**

طرف اللّسان بأصول الثّنايا العلا،فيضغط الهواء مدّة من الزّمن ثمّ ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا محدثا لذلك انفجارا[1].

18/-فونيم التاء:نطعي مهموس،تواتر بالقرآن(10199-3.17**%**)والفواصل القرآنية(45-0.72**%**)وفي السّورة (5_210)(2,38%).وهو يتكوّن بوقف النّفس وقفا تامّاً،وهذا بالتقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العلا،فيُضغط الهواء مدّة من الزّمن،ثمّ ينفصل العضوان انفصالاً مفاجئ محدثاً لذلك انفجاراً[2].

19/-فونيم الزّاي:مجهور أسلي صفيري،تواتر في الفواصل القرآنية حرفا لها**17**مرّة ؛وفي السورة (1_210) (0,47%) ويتكوّن الزّاي في حيز السّين والصّاد،ما بين الثّنايا وطرف اللّسان،والحروف الثّلاث أسليه،مبدؤها أسل اللّسان،وهو مستدقّ طرف اللّسان،والحروف الثّلاث صفيرية.

20/-فونيم السّين:السّين مهموس صفيري مستقلّ رخو،تواتر في القرآن الكريم(5891-1.83%)، وفي الفواصل القرآنية(15-0.24%)،وفي السّورة (9_210)(4,28%).ومخرج السّين من حيّز الصّاد والزّاي،ما بين الثّنايا السفلى وطرف اللّسان،صفيري أسلي[3]والسّين حرف التّنفيس،وما يحويه في صفاته من الضّعف يوحي في الدّلالة إلى معنى فيه شيء،من قبيل الحرف كالخفاء في خفاء السّين وهمسها.

21/-فونيم الذّال:لثوي مجهور،رخو مستقلّ تواتر في القرآن(1.46**-**4697%)والفواصل القرآنية (02**-**0.03%)وفي السّورة(9_210)(4,28%)يتكون هذا عند حيّز الظّاء والثّاء مابين اللّسان وأطراف الثّنايا العُلا، وقد يوحي النّفخ الذّي يصحب الذّال حين النّطق به،دليلا على معنى استيفاء الشّيء،كبر حجمه، ولعلّ صفة اللّثويّة التّي تصحب الفونيمات اللّثويّة الملفوثة،ومنها الذّال ماقد يقلّل من وضاحتها الصّوتيّة [4].

---

[1]**-ينظر:ابن يعيش:شرح المفصل،ج:10،ص:125 .**

[2]**-ينظر:محمود السعران،ص:168 .**

[3]**-ينظر المرجع السابق والصفحة.**

[4]**-ينظر: الصّابوني محمّد عليّ،صفوة التّفاسير،القاهرة،دار الصّابوني،ط9،(د/ت)،ج:03،ص 606 وما بعدها.**

22/-فونيم الثاء:لثوي مهموس مستفل رخو،تواتر في فواصل آي القرآن الكريم ستّ مرّات؛وفي السورة (2_210)(0,95%)يتكوّن من حيز الظّاء والذّال وبعضها أرفع من بعض[1].ولعلّ كلّ هذه الصفات المتوافرة لدى الثاء من الضّعف دليلة الخفاء،كما أنها خفيّة مهموسة.

23/-فونيم الفاء:رخو شفوي ذلقي مهموس[2]،تواتر في القرآن الكريم(8499-2.64%)، والفواصل القرآنية (20-0.32%)،وفي السّورة(10_210)(4,76%).

24/-فونيم الباء:شفويّ مقلقل،تواتر بالقرآن الكريم(11428-35.58%)والفواصل(221-35.43%)وبالسّورة(9_210)،(4,28%)الباء من مخرج الميم المتحرّكة والفاء بين الشّفتين[3].يندفع الهواء الصّاعد من الرّئتين إلى حدّ وصوله الشّفتين،فتنغلقا انغلاقاً تامّاً ثمَّ الانفراج فيُسمع انفجار معها،والباء حرف انفجاري يتوقّف عنده الهواء توقفا تامّاً،لانطباق الشّفتين انطباقا كليّاً[4].

25/-فونيم الميم:أخت النّون في الغنّة، من صفاتها الإذلاق والتّوسّط[5]،تواتر في القرآن الكريم (8.13-26135%) وفي الفواصل القرآنية (12.74) وفي السّورة(17-210)(08.09%)، وإن كانت الميم لا تخرج صفة عن أختها النّون، كان بدّا بأن تأخذ الأحكام التّي تحكم الأولى، من حيث الدّلالة، والمعنى العامّ للآي، ويكون ذلك في أثر الوضاحة السّمعية، التّي تكون الفونيمات المذلقة المتوسّطة أكثر سماعا من الفونيمات الباقين، بعد الصّوائت الطّويلة[6] ولا يخرج عمل الوضاحة السّمعيّة في الميم على العمليّة.

26/-فونيم الواو:شفوي مدي مجهور مستفل رخو[7]،تواتر في القرآن الكريم(26536-8.26%)وفي الفواصل(05-0.08%)وفي السّورة(21_210)(10%).قد ضمّ الواو صفةً من

---

[1]-ينظر:ابن يعيش:شرح المفصل،ج:10،ص:125.

[2]-ينظر:المهدوي أبو العبّاس أحمد بن عمّار،شرح الهداية،تح:حازم سعيد حيدر،المملكة العربية السّعودية،الرّياض،مكتبة الرّشد،ط1-1415هـ/1995م،ج:1،ص:75...79.

[3]- ينظر المرجع السابق والصفحة.

[4]- ينظر:محمود السعران،علم اللغة،ص:170 .

[5]-ينظر:المهدوي،شرح الهداية،ج1،ص من 76 إلى 79 وينظر:ابن يعيش،شرح المفصّل،ص125.

[6]-إبراهيم أنيس،الأصوات اللّغويّة،ص160.

[7]- نظر:المصدر نفسه والصّفحات.و والنّيرباني عبد البديع:"الجوانب الصّوتية في كتب الاحتجاج للقراءات"سورية-دمشق- دار الغوثاني للدّراسات القرآنية- ط1-1428هـ/2006م- ص:58و66و87.

مخرج الشّفة،فتدلّ على الضّمّ والجمع والاقتران،وهو المتحقّق لدى النحويين،في معاني الواو العاطفة،من بالجمع والتّرتيب[1] .

2/–الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوائت في سورة الشمس :

لقد ائتلفت الصّوائت التي رصدت في إحصاء السّورة ميدان البحث والتناول،على كم غير يسير من الدلالات التي نتجت عن تفاعل العناصر اللسانية ومنها الفونولوجيّة الصّائتية،والسّياق القرآني الذي يسود الجو العام للسورة الشّاهد؛من ذاك دلالات مواطن الصّوائت بنوعيها القصير والطّويل،كذا صوائت الإعراب وحركاته،الذي تفاعلت كلها في إنتاج الدّلالة العامة للسورة؛إذ تبين تفاعلها الأفقي الذي يخصها بعدها عناصر لسانية في محورها الأفقي الذي يخصّ مستواها الفونولوجي ومنه إلى التّلفّظي،وتفاعلها الشاقولي الذي يخصّ الدّلالات العامة والهامشية،نتيجة تفاعل هاته العناصر الفونولوجيّة في السّياق العام للسورة،بعدّها في المحصّلات التفاعلية وأخواتها من العناصر اللّسانية في مستويات لسانية أخرى من صرفيّة مورفولوجيّة وتركيبية وبلاغية أسلوبية فمعجمية[2].

وقد ضّمت سورة الشمس210صائتا بين القصير والطّويل من ضم وفتح وكسر،زيادة على السّكون؛وكانت موزّعة على النّحو التي:

- صائت الضّمّ:(قصير- طويل) (10_5)بمجموع:(15-210)وبنسبة: 07,14%.
- صائت الفتح:(قصير- طويل) (85_40)بمجموع:(125-210)وبنسبة: 53,52%.
- صائت الكسر:(قصير- طويل) (27_0)بمجموع:(27-210)وبنسبة: 12,86%.
- السكون(43-210) 20,48%.

3/–الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للسّولابيات في سورة الشّمس :

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

2_2_1_1_1_3_3

---

[1] **– ينظر:المالقي أحمد بن عبد النّور،رصف المباني في شرح حروف المعاني،تح:أحمد محمّد الخرّاط،سوريّة، دمشق،مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة،(د/ط)–1395هـ/1975م ،ص:411.**

[2] **–ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد(المؤلّف):"نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم – قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة–جمهوريّة لاتفيا،ريغا–شارع بريفيباس غاتف– مؤسّسة نور للنّشر– ط1– 2018م– ص:70.**

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا

2_2_1_2_1_1_1_1_3

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا

2_2_3_2_1_1_2_1_3

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا

2_2_3_2_1_1_3_3

وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا

2_2_1_2_1_1_2_1_3

وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا

2_2_1_2_1_1_3_3

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا

2_2_3_2_1_3_3_1

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا

2_2_3_1_2_1_2_1_2_1_1_3_1

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا

2_2_3_3_1_1_3_3

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا

2_2_3_3_1_2_3_1

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا

2_2_3_1_1_2_1_3_1_3

إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا

2_2_3_3_1_1_3_3

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا

2_2_3_1_1_2_3_1_2_1_2_3_2_1_3_1_1_2_1

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا

2_2_3_1_3_1_3_1_3_1_3_3_3_1_1_1_3_1_2_2_1_1_1_1_2_1_3_1

وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا

.2_2_3_1_2_1_2_1

فقد توزّعت نسبها فيما يلي:

.[%39,38 (160_63)"cv":(1)]/1

.[%33,12 (160_53)"cvv":(2)]/2

.[%27,50 (160_44)"cvc":(3)]/3

❖ **خلاصة الفصل:**

نخلص إلى أنّ عناصر البنيَّة الفونولوجيَّة،وردت متنوعة ومؤكدة للمدلول العام للسّورة محلّ الدراسة-سورة الشمس-وقد وردت الأصوات على شكل أزواج متجانسة متفاعلة بعضها ببعض؛مثيرة لجمالية ،ومساهمة في تماسك البناء النّصي للخطاب القرآني عمومًا،والسّورة محلّ الدراسة بالخصوص،ونلحظ هذا التنوع في سطوة صائت الفتّح الدّال على المدّ الطويل،والمندرج حسب الوضوح السّمعي،أما بالنسبة إلى المقاطع الصّوتية،نلحظ غلبة المقطع الصّوتي الطويل،المتوافق والمدلول العام لحقيقة البشرية.

الفصل الثاني

"بنية العناصر المورفولوجيّة في سورة الشّمس"

- ماهية المورفيم.

- أقسام المورفيم في الدّرس اللّساني الحديث.

- المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة في سورة الشّمس.

❖ **توطئة:**

اجتذب الدّرس المورفولوجي،اهتمام اللّغويين المحدثيين،منهم العرب الذين نقلوا المصطلح إلى اللغة العربيّة؛ذلك بما يتوافق ومقتضياتها،في محاولة للكشف عن تصنيف المورفيمات،وصوّر تمثيلها للوظائف النّحويّة في التّركيب،ومدى توافقها في الدّرس المورفولوجي،والمورفيم هو أساس التّحليل في علم الصرف،ولهذا السبب وعند تقسيمهم لأنظمة اللغة العربيّة،أدرجوا الدّراسة المورفيمية،تحت دراسة النّظام الصرفي،أي ما يعرف حالياً بالمورفولوجيا أو علم بنية الكلمة،الذي يبحث في الوحدات التي تكوّن الجمل،وكذا علاقتها التّصريفية والاشتقاقية،وما يتصل بها من لواحق[1].

1/–ماهية المورفيم:

لقد عرف المورفيم تسميات عديدة من طرف اللغويين العرب،فمثلا نجد تمام حسان عرف المورفيم بأنه:"اصطلاح تركيبيّ بنائيّ لا يعالج علاجا ذهنياّ غير شكليّ،أنّه ليس عنصرا صرفيّا ولكنّه وحدة صرفيّة في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفة"[2]،إذ يعد المورفيم من أصغر الوحدات الصّرفية التي تحتوي على معنى داخل السياق،وهذا سميح أبو مغلي يعرّفه بأنّه :"أصغر وحدة صرّفية ذات معنى على مستوى التّركيب"[3]،ولا يفوتنا تعريف أبو بكر يوسف خليفة،الذي يرى في المورفيم أقل وحدة صوتية تحمل معنى[4].وللمورفيم في الترجمات العربية الحديثة،تسميات متعددة،نذكرمنها:"الصيغم، المورفيمية، والصرفيةالمجرة، والصرفين، والصرفية".مقابل مصطلح المورفيم[5].من خلال التمعن في التعاريف المختلفة،نلاحظ الاختلاف الحاصل بينهم،فمنهم من عرف المورفيم بأنه أصغر وحدة صرفية،ومنهم من ذكر بأنه أصغر وحدة لغوية،لكن على الرغم من تعدد التّعاريف،إلا أنها تتفق في تعريف واحد الموحي إلى أن المورفيم،أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة حاملة لمعنى معين.

---

[1]–ينظر:عبد المقصود،دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية،الدار العربية،بيروت،(د/ط)،2006،ص207.

[2]–تمام حسّان،اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصريّة العامّة للكتّاب،مصر،ط2،1997،ص88.

[3]–أبو مغلي سميح،في فقه اللغة وقضايا اللغة العربية،دار مجدلاوي،عمان،ط1،1987،ص89.

[4]–ينظر:شعبان هويدي،التطور اللغوي منهج وتطبيق،مطبعة المدينة،القاهرة،(د/ط)،(د/ت)،ص85.

[5]–عمر أحمد محمد،المصطلح اللساني وضبط المنهجية،الكويت،مجلة عالم الفكر،1919،ص13.

ويمكن تعريف المورفيم بشكل عامّ "بأنّه أصغر وحدة لغوية ذات معنى"[1].ويتضح لنا من هذا المفهوم أنّ العنصر المورفولوجيّ،يهتمّ بشكل خاصّ بالمكوّنات التّركيبية للمفردات التّي تعتري كلّ المعلومات النّحوية المتعلقة بتلك العناصر،وقد قسم تمّام حسّان المورفيمات إلى سبعة أقسام وهي :"الاسم-الصّفة-الفعل-الضّمير-الخالفة-الظّرف-الأداة"،تكمن فائدة هذا التقسيم،في تسهيل فهم المعنى المرام من المورفيمات المحددة،ولكي يقوم المورفيم بتوضيح المعاني،والدلالات داخل اللغة نفسها،لا بد أن يرتبط بالمقام الذي وضع فيه،والذي يضّم المتكلّم والسّامع والظروف الواردة،فهذه الأخيرة لها تأثير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة،في عملية توليد الدلالة وافهامها،نجد في اللغة العربية كلمة زيدان،تمثل بنية دالة على التثنية،مؤشرها علامة التثنية الماثلة في الألف والنون[2].وفي موضع آخر قسمت المورفيمات إلى أربعة أقسام :"الاسم،والضّمير،والفعل،و الأداة"[3]،وقد يكون الفونيم حركة،مثل(مُفَضَّل) حيث اسم المفعول معبّر عنه بالسابقة(مُ)وفتحة حرف العين(ضَ)[4].

2/-أقسام المورفيم في الدّرس اللّساني العربي :

تقسم المورفيمات إلى نوعان:مورفيمات حرة،ومورفيمات مقيدّة[5] :

أ/-المورفيم الحرّ:"هو كلّ وحدة صرفية،تستقل بنفسها في اللغة"ونمثل لهذا النوع من المورفيم بالضمائر المنفصلة والأدوات،والأفعال والأسماء"[6]،وقد سمي بالمورفيم الحر،لأن يظهر ويستعمل في الكلام مستقلاً ومنفرداً عن أي مورفيم حر آخر،دون أن يفقد وظيفته اللّغوية،[7]،ويشمل هذا النوع ضمائر الرّفع المنفصلة،نحو:أنا،أنتَ،هُوَ،وأداةُ النّفي لاَ،وأداةُ الإجابة نعم،والأعلام الأعجمية نحو: إبراهيم،إسحاق،يعقوب والجذور التّي لم تتّصل بسوابق ولا لواحق صرفيّة ولا أحشاء مثل:رجل، عماد،مسلم وأسماء الأفعال مثل:أفّ،نزال،شتّان وأسماء الأصوات نحو:طق محاكاة لصوت الحجر

---

[1]-توفيق محمد شاهين،علم اللّغة العام،دار التّضامن للطّباعة،القاهرة،ط 1،1980،ص114.

[2]-ينظر :تمام حسان،اللغة العربية مبناها ومعناها،ص22-83.

[3]-نايف خرما،أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة،عالم المعرفة،(د/ط)،1978،ص231.

[4]-ينظر :مصطفى حركات،اللسانيات العامة وقضايا العربية،المكتبة العصرية،سيدا،بيروت،ط1 ،1998 ،ص60.

[5]-ينظر :أبو مغلي سميح،في فقه اللغة وقضايا العربية،ص95.

[6]-عبد المقصود محمد عبد المقصود،دراسة في البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية،الدار العربية للموسوعات،بيروت-لبنان،ط1،2001،ص111.

[7]-ينظر :ابراهيم خليل،مدخل إلى علم اللغة،دار الميسر،عمان،الأردن،ط1 ،2010،ص177-178.

عندما يقع على جسم صلب،و[غاق] محاكاة لصوت الغراب[1]،ومن أمثلته أيضا قوله تعالى :" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " [2]فالمورفيمات هي :قل/هو/ولفظ الجلالة الله/أحد ،وهي مورفيمات حرة(بسيطة).

ب/–المورفيم المقيّد:وهو لا يعدو أن يكون علامة لغوية(صوتية)،تتألف من فونيم واحد أو أكثر،أو من مقطع صوتي قصير أو طويل مغلق،أو مفتوح يضاف إلى المورفيم الحر،للحصول على صيغة(بنية)صرفية،تتعدى إلى الوظيفة النحوية،ولا يستخدم هذا النوع من المورفيمات،إلا في موضع معين من التركيب،يحدده لنا النحو والصرف والمعجم[3]،ينقسم إلى قسمين:التقسيم الأوّل يدخل في علم الاشتقاق،ومثله ما يطرأ على الفعل المجرد في اللغة العربية،مع اضافات وتغييرات لينتج عنه ما نسميه بالأفعال المزيدةمثل :كسرّ وانفجر وقتل وقاتل،ومثله كذلك ما يطرأ على الفعل من تغييرات وزيادات لكي نكون منه عددا من الأسماء المشتقة،كالمصدر واسم المرة واسم الهيئة واسمي الزمان والمكان وغيره،أما التقسيم الثاني فيشمل ما يطرأ على الأفعال والأسماء والصفات الخ،بحسب موقعها في الجملة كالألف والنون والواو والنون والتاء المربوطة والتاء التي سبق الاشارة اليها[4].

–المورفيم الجذريّ : اشتراك الكلمات المختلفة الصيغة في أصول ثلاث؛فتكون فاء الكلمة وعينها، ولامها،مشتركة ،فمثلا الجذر [و.ق.ع]لا يصلح التّلفظ به أثناء العمليّة الكلاميّة إلاَّ من خلال صيغة وقع ،واقع؛ومعنى ذلك:أنّ المورفيم الجذريّ بهذه الطريقة لا يحمل معناً معجميّاً،بل يحمل المعنى الأصليّ الذّي تنتج عنه عديدة صيغ دلاليّة أثناء العمليّة الكلاميّة،وبالتّالي يكون صنع المعجم بالرّبط بين المفردات وما يتوافق والصيغ الصرفية العربية ممّا يؤدّي معنا وظيفيّا.[5].

–مورفيم المغايرة :ينتج عن تبادل الأصوات الصّائتة(الصّوت أو الحرف المعتلّ)أو تغييرها،وقد أدخلها الدكتور محمود السّعران ضمن المورفيم الضّمني،مثل جمع التّكسير(رجل–رجال)،والمبني للمجهول(قَتل–قُتِلَ)،واسمي الفاعل والمفعول(مُعطى–مُعطي)[6].

---

[1]–أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،ص95 .

[2]–سورة الفلق الآية02.

[3]– ينظر:ابراهيم خليل،مدخل إلى علم اللغة،ص178.

[4] – ينظر :نايف خرما،أضواء في الدراسات اللغوية المعاصرة،ص226.

[5]–ينظر :حسّان تمام،اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص169.

[6]–ينظر: أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،ص99.

-المورفيم الإعرابيّ : هو تلك الحركة الإعرابية المتمثّلة في الفتحة أو الكسرة أو الضمّة في أواخر الأسماء؛نحو:المهندسُ،المهندسِ،المهندسَ،على التّسلسل،وما يمكنُ تمييزه أنّ المورفيمَ الإعرابيّ يقوم بعمليّة مهمّة داخل اللّسان العربيّ؛إذ أنّهُ يحدّد الموقع الإعرابيّ في التّراكيب الاسمية للجمل،وخاصّة في حال تقديم ما حقّه التّأخير؛نحو:ضرب موسى عيسى.ففي هذه الحال تتبيّن الحركات الإعرابيّة الفاعل من المفعول؛أيّ:الضّارب من المضروب،وتجدر الإشارة إلى أنّه في حال استحالة ظهور الحركات الإعرابيّة على أواخر الأسماء كما في جملة حدّث عيسى موسى فينبغي الالتزام بالتّرتيب الموضعيّ للأسماء، أيّ:أنْ يأتي بعد الفعل الفاعل ثمّ يلي الفاعل المفعول به[1].

_مورفيم التّنوين:"هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسماء لفظاً ،لا خطاً ولا وقفاً"[2]يقوم بدور الحركات في تحديد الوظيفة النحوية للكلمة،يختص بالأسماء المبنية،وله عدة أقسام :أ/-تنوين التمكين : وهو التّنوين الذّي يلحق بالأسماء المعربة ليدلّ على شدّة تمكّنها في باب الاسمية مثل:زيدٍ،رجلٍ،ب/- تنوين التّنكير : وهو التّنوين اللاّحق للأسماء المبنية ،مثل :مررت بسيبويه وسيبويهٍ آخر،ج/- تنوين العوض:يكون عوضاً عن الحرف كما في"جوارٍ وغواشٍ"أو عوضاً د/-تنوين المقابلة:وهو التّنوين اللاّحق لجمع المؤنّث السّالم ليقابل النّون في جمع المذكّرالسّالم،ومن أمثلته :مسلماتٍ [3].

-مرفيم التَّرَنُّم :هو مد الصوت بمدة تجانس حركة الروي،وتنوين الترنم هو بديل هذه المدة بعد حذفها أو هو المبدل من حرف الإطلاق[4].

_المورفيم الأدوي:هذا النّوع من المورفيم متداول بنسبة كثيرة في اللّسان العربيّ وقد يكون حرف جرّ مثل [إلى]أو حرف جزم مثل [إنْ]أو حرف عطف مثل[وَ]أو حرف نصب مثل[أنَّ]مع الفعل المضارع أو حرف نصب مثل [إنَّ] مع الأسماء أو حرف نفي [ماَ] أو أداة استفهام مثل [مَنْ] أو أداة التعريف [أل][5].

---

[1]-ينظر :رياض زكي قاسم،تقنيات التعبير العربي،ص29.

[2]-ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ،شرح ابن عقيل، دار الفكر،تهران،ط1،(د/ت)،ص15.

[3]-ينظر:اللّبدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النحويّة والصّرفيّة،مؤسّسة الرّسالة،دار الفرقان،بيروت، لبنان،ط1، 1405هـ/1985م.ص234.

[4] - ينظر: المرجع نفسه،ص96.

[5]-ينظر :المرجع نفسه،ص234.

-مورفيم التعويض :هو تعويض حرف عن حركة؛وذلك في كلمتين إثنين،مثل:اسطاع وأهراق، بقطع الهمزة وفتحها،فقيل:اسطاع ومثلها اهراق في كون الهاء عوضًا عن حركة العين.وللتعويض حروف خاصة منها :التاء وهمزة الوصل والياء والهاء والسين وأكثرها دورانًا في التعويض التاء[1].

-المورفيم الضّميري:سمي هذا النوع بالضمير لضموره،يتمثل في جميع الضمائر،سواء المنفصلة أو المتصلة،نحو"هي وهو"والتاء في كتبتُ،والهاء في رأيته أو الظاهرة،أو المستترة[2].

-المورفيم الزائد:له لفظة خاصة به،يسمى بالمورفيم السابق عندما يكون سابق لصيغة ما مثل"يَ"في يكتبُ،وقد يكون لاحقا بصيغة ما،ويسمى المورفيم اللاحق مثل"ت" في كتبت،وقد يكون حشواً مثل "الألف"في كاتب[3].

-المورفيم المتقطّع:هو الذّي فصل بين أجزائه فاصل آخر مثل الهمزة والألف في صيغة"أولاد"والهمزة والتّاء في صيغة"افتعل"والهمزة والنّون في صيغة"انفعل"[4].

-المورفيم الصّفري:ويطلق عليه السالب،وهو"المورفيم الذي ليس له صورة صوتيّة واضحة إنّما يتمّ التعرّف عليه من صورة الفعل"[5]،ويتمثّل هذا النّوع من المورفيم في ضمائر الرّفع المستترة مثل الضمير "هو"في الفعل[حضر]،الإسناد في الجملة أي:العلاقة بين لفظة ولفظة،والصيغ المشتقات،والصيغ المشتركة بين المذكر والمؤنث،:فعول بمعنى فاعل،وفعيل بمعنى مفعول،مفعيل،ومفعال،ومفعل،وغيرها[6].

-المورفيم اليتيم:هو الذّي لا يحدث في اللغة إلّا مرّة واحدة في موقع واحد،ولا يتكرّر،ولعل لفظة"ايا" في اللغة العربية التي تشكّل المقطع الأوّل ؛أيّ:السّابقة الأولى مع الضّمائر المتّصلة لتكون مع ضمائر النّصب المنفصلة إيّاي،وإيّاه،وإيّاك،وغيره ،وهنا نلحظ أن اللفظة تشترك مع الضمائر المتصلة لتؤلف ضمائر النصب المنفصلة،وبذلك تكون "ايا"مورفيم يتيم[7].

3/-المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس:

[1]-ينظر:اللّبيدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النحويّة والصّرفيّة،ص163.

[2]-المرجع نفسه،ص134-135.

[3]-المرجع نفسه،ص234.

[4]-ينظر :المرجع نفسه والصفحة.

[5]-ينظر :أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،ص102.

[6]-ينظر :شرف الدين الراجحي،علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث،ص74.

[7]-ينظر : أبو مغلي سميح،في فقه اللّغة وقضايا العربيّة،ص75.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس										المجموع
الآية الأولى[1]			وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا							
المورفيمات			وَ	الْ	شمس	◌	وَ	ضحى	◌َ	ها	11
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		نصب(ن)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		خفض(خ)	−	−	−	+	−	−	+	−	02
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	−	−	−	+	−	−	−	02
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	+	−	−	−	−	−	+	02
	حرفيّة	متصلة(مت)	−	+	−	−	−	−	−	+	02
		منفصلة(من)	+	−	−	−	+	−	−	−	02
	سوابق تمفصليّة	نحوية	−	+	−	−	−	−	−	−	01
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الأولى: الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس ،نجد مورفيم إعرابي واحد تمثل في الخفض،يقابله البِناء في الفتح والسّكون،ثم تليه المورفيمات الحرفيّة بنوعيها المتصلة والمنفصلة،وما يمكن ملاحظته وجود السابق النّحوي وغياب الصّرفي.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس											المجموع
الآية الثانية[1]			وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا								12
المورفيمات			وَ	الْ	قمر	○	إذا	تلا	ض مقدّر	ها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	−	−	+	−	01
		نصب(ن)	−	−	−	−	+	−	−	+	02
		خفض(خ)	−	−	−	+	−	−	−	−	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	−	−	−	−	+	−	−	02
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	+	−	−	+	−	−	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)	−	−	−	−	−	−	−	+	01
		منفصلة(من)	+	−	−	−	−	−	−	−	01
	سوابق تمفصليّة	نحوية	−	+	−	−	−	−	−	−	01
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الثانية:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزع المورفيم الاعرابي بين الرفع و النصب والخفض ،تقابلها البنائية بمورفيمي الفتح و السّكون،ثم تلتها المورفيمات الحرفية بنوعيها مورفيم متصل وآخر منفصل،وما يلاحظ حضور السابق النّحوي وغياب الصّرفي.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس											المجموع
الآية الثالثة[1]			وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا								12
المورفيمات			وَ	أَنْ	نهار	○	إذا	جلاّها	ض مقدّر	ها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	−	−	+	−	01
		نصب(ن)	−	−	−	−	+	−	−	+	02
		خفض(خ)	−	−	−	+	−	−	−	−	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	−	−	−	−	+	−	−	02
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	+	−	−	+	−	−	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)	−	−	−	−	−	−	−	+	01
		منفصلة(من)	+	−	−	−	−	−	−	−	01
	سوابق تفصليّة	نحوية	−	+	−	−	−	−	−	−	01
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الثالثة:الوحدات المورفمية لسّورة الشّمس،وقد توزع المورفيم الاعرابي بين الرّفع و النّصب والخفض،تقابلها البنائية بمورفيمي الفتّح و السّكون،تتبعها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصل والمنفصل،وما يلاحظ حضور السابق النّحوي وغياب الصّرفي.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس										المجموع
الآية الرّابعة[1]			وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا							12
المورفيمات			وَ	أَنْ	ليل	◌	إذا	يغشى	ض مقدّر	ها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	−	−	+	−	01
		نصب(ن)	−	−	−	−	+	−	−	+	02
		خفض(خ)	−	−	−	+	−	−	−	−	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	−	−	−	−	+	−	−	02
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	+	−	−	+	−	−	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)	−	−	−	−	−	−	−	+	01
		منفصلة(من)	+	−	−	−	−	−	−	−	01
	سوابق تفصليّة	نحوية	−	+	−	−	−	−	−	−	01
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الرابعة :الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرّفع والنصب والخفض،أما البِنائية وردت بالفتح والسكون،تلتها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصلة والمنفصلة،أيضاً توافرت على سابق نحوي.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس										المجموع
الآية الخامسة[1]			وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا							08
المورفيمات			وَ	الَّ	سماء	◌	وَ	ـا	بنى	ها
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		نصب(ن)	−	−	−	−	−	−	−	+	01
		خفض(خ)	−	−	−	+	−	−	−	−	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	−	−	−	−	−	−	−	01
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	+	−	−	−	+	−	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		منفصلة(من)	+	−	−	−	−	−	−	−	01
	سوابق تمفصليّة	نحوية	−	+	−	−	−	−	−	−	01
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الخامسة:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب والخفض،أما البِنائية وردت بالفتح والسكون،وفيها غلبة السّكون على الفتح،يتبعها مورفيم حرفي واحد منفصل"و"،أيضاً توافرت على سابق نحوي.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس											المجموع
الآية السّادسة[1]			وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا								08
المورفيمات			وَ	الْ	أرض	○	وَ	ما	طحى	ها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	–	–	+	01
		خفض(خ)	–	–	–	+	–	–	–	–	01
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	–	–	/
	بنائيّة	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		فتح(ف)	+	–	–	–	–	–	–	–	01
		كسر(ك)	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		سكون(س)	–	+	–	–	–	+	–	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		منفصلة(من)	+	–	–	–	–	–	–	–	01
	سوابق تمفصليّة	نحوية	–	+	–	–	–	–	–	–	01
		صرفية	–	–	–	–	–	–	–	–	/

[1]–ضّمت الآية السادسة:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين مورفيم للنصب وآخر للخفض،أما البِنائية وردت بالفتح والسكون،وفيها غلبة السّكون على الفتح،يتبعها مورفيم حرفي واحد منفصل"و"،أيضاً توافرت على سابق نحوي.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس									المجموع
الآية السّابعة[1]			وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا						06
المورفيمات			وَ	نفس	◌ّ ◌ِ	وَ	ـا	سوّى	ـها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	–	+	01
		خفض(خ)	–	–	+	–	–	–	–	01
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	–	/
	بنائيّة	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	/
		فتح(ف)	+	–	–	–	–	–	–	01
		كسر(ك)	–	–	–	–	–	–	–	/
		سكون(س)	–	–	–	–	+	–	+	02
	حرفيّة	متصلة(مت)	–	–	–	–	–	–	–	/
		منفصلة(من)	+	–	–	–	–	–	–	01
	سوابق تمفصليّة	نحوية	–	–	–	–	–	–	–	/
		صرفية	–	–	–	–	–	–	–	/

[1]–ضّمت الآية السّابعة:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين مورفيم واحد نصب وأخر خفض،أما البِنائية وردت بالفتح والسكون،وفيها غلبة السّكون على الفتح،يتبعها مورفيم حرفي واحد منفصل"و"،وما يمكن ملاحظته أنّها خالية من السوابق الصرفية والنّحوية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس												المجموع
الآية الثّامنة[1]			فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا									12
المورفيمات			ف	ألهم	ها	فجور	ـُ ـْ	ها	وْ	تقوى	ـُ ـْ	ها
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−		−	−	−		−	/
		نصب(ن)	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−	02
		خفض(خ)	−	−	−	−	−	+				+	02
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائية	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	+	−	−	−	−	+	−	−	−	03
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	−	+	−	−	+	−	−	−	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−	02
		منفصلة(من)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	سوابق تفصليّة	نحوية	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الثامنة:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب والخفض،أما البِنائية وردت بالفتح والسكون،تليها المورفيمات الحرفية المتصلة الموضحة في الضمير،وما يمكن ملاحظته أنّها خالية من السوابق الصرفية والنّحوية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس								المجموع
الآية التّاسعة[1]			قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا					08
المورفيمات			قدْ	أفلح	من	زكّاه	ه	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	+	−	−	01
		نصب(ن)	−	−	−	−	+	01
		خفض(خ)	−	−	−	−	−	/
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	−	+	−	+	−	02
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	+	−	−	−	+	02
	حرفيّة	متصلة	−	−	−	−	+	01
		منفصلة(من)	+	−	−	−	−	01
	سوابق تمفصليّة	نحوية	−	−	−	−	−	/
		صرفية	−	−	−	−	−	/

[1]- ضمت الآية التاسعة:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب والرفع،أما البِنائية وردت بالفتح والسّكون،تليها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصلة في الضمير"ها"و المنفصلة في "قد"،وما يمكن ملاحظته أنّها خالية من السوابق الصرفية والنّحوية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس								المجموع
الآية العاشرة[1]			وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا					10
المورفيمات			وْ	قدْ	خاب	مَن	دسّى	ها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	+	–	–	01
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	+	01
		خفض(خ)	–	–	–	–	–	–	/
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	/
	بنائيّة	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	/
		فتح(ف)	+	–	+	–	+	–	03
		كسر(ك)	–	–	–	–	–	–	/
		سكون(س)	–	+	–	–	–	+	02
	حرفيّة	متصلة(مت)	–	–	–	–	–	+	01
		منفصلة(من)	+	+	–	–	–	–	02
	سوابق تفضليّة	نحوية	–	–	–	–	–	–	/
		صرفية	–	–	–	–	–	–	/

[1]–ضّمت الآية العاشرة:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب والرّفع،أما البِنائية نلحظ غلبة مورفيم الفتح على نظيره السّكون،تليها المورفيمات الحرفية المتصلة في الضمير"ها"،والمنفصلة موضحة في مورفيمي"و"،"قد"،وما يمكن ملاحظته أنّها خالية من السوابق الصرفية والنّحوية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس										المجموع
الآية الحادية عشر[1]			كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا							10
المورفيمات			كذّب	لـ	ثمود	◌ ◌	ـه	طغوا	المبنى صيغة	ها
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	+	–	–	–	–
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	–	–	–
		خفض(خ)	–	–	–	–	–	–	+	+
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	–	–
	بنائيّة	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	–
		فتح(ف)	+	–	–	–	–	–	–	–
		كسر(ك)	–	–	–	–	+	–	–	
		سكون(س)	–	+	–	–		–	–	+
	حرفيّة	متصلة(مت)	–	+	–	–	+	–	–	+
		منفصلة(من)	–	–	–	–		–	–	–
	سوابق تفضليّة	نحوية	–	–	–	–		–	–	–
		صرفية	–	–	–	–		–	–	–

[1]–ضّمت الآية الحادية عشر:الوحدات المورفيمية لسّورة الشمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب و الرفع،أما البِنائية وردت بالفتح والسكون والكسر،ثم تلتها المورفيمات الحرفية المتصلة،وما يمكن ملاحظته أيضاً أنّها خالية من السوابق بنوعيها النّحوية والصّرفية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس								المجموع
الآية الثانية عشر[1]			إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا					07
المورفيمات			إذ	انبعث	أشقى	◌ُ	ها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	+	−	01
		نصب(ن)	+	−	−	−	−	01
		خفض(خ)	−	−	−	−	+	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	−	+	−	−	−	01
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	+	−	−	−	+	02
	حرفيّة	متصلة(مت)		−	−	−	+	01
		منفصلة(من)	−	−	−	−	−	/
	سوابق تفضليّة	نحوية	−	−	−	−	−	/
		صرفية	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الثانية عشر:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب و الرفع والخفض،أما المورفيمات البِنائية وردت بالفتح والسكون،يليها مورفيم حرفي متصل ممثل في الضمير"ها"،وما يمكن ملاحظته أيضاً أنّها خالية من السوابق بنوعيها النّحوية والصّرفية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس												المجموع
الآية الثالثة عشر[1]			فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ									14
المورفيمات			فَ	قَا	لَ	هُ	مْ	رسول	◌ُ	آل	لاه	◌
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	01
		نصب(ن)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		خفض(خ)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	01
		فتح(ف)	+	+	+		−	−	−	−	−	−	03
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	02
	حرفيّة	متصلة(مت)	+		+	+	+	−	−	+	−	−	05
		منفصلة(من)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	سوابق تفضليّة	نحوية	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	01
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية الثالثة عشر:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين الخفض و الرفع ،أما المورفيمات البِنائية وردت بالفتح والسكون والضم،تلتها المورفيم الحرفية المتصلة،وما يمكن ملاحظته أيضاً وجود سابق نحوي ممثل في التعريف.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس														المجموع
الآية الرابعة عشر[1]			نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا											09
المورفيمات			ناقة	ـَ ـُ	صيغة التحذير	أل	لا	ـَ ـُ	و	سقيا	ـَ ـُ	ها		
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		/
		نصب(ن)	–	+	+	–	–	–	–	–	+	–		03
		خفض(خ)	–	–	–	–		+	–	–		+		02
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		/
	بنائيّة	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		/
		فتح(ف)	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–		01
		كسر(ك)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		/
		سكون(س)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+		01
	حرفيّة	متصلة(مت)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+		01
		منفصلة(من)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		/
	سوابق	نحوية	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	تمفصليّة	01
		صرفية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		/

[1]–ضّمت الآية الرابعة عشر:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب والخفض،أما المورفيمات البِنائية وردت بالفتح والسكون،يليها مورفيم حرفي متصل ممثل في الضمير"ها"،وما يمكن ملاحظته أيضاً وجود سابق نحوي ممثل في التعريف.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس																المجموع
الآية الخامسة عشر [1]				فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا												25
المورفيمات				فْ	كذّب	واو الجماعة	هُ	فَ	عقر	واو الجماعة	ها	فَ	دمدم	عل	هِ	مْ	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)		−	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	02
		نصب(ن)		−	−		+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	02
		خفض(خ)		−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	01
		جزم(ج)		−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)		−	+	+	−	−	+	+		−	−	−	−	−	−	04
		فتح(ف)		+		−	−	+	−	−	−	+	+	−	+	−	−	04
		كسر(ك)		−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	01
		سكون(س)		−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)		+			+	+	−	−	+	+	−	−	−	+	+	07
		منفصلة(من)		−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	01
	سوابق	تمفصليّة	نحوية	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
			صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]–ضّمت الآية الخامسة عشر:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب و الرفع والخفض،أما المورفيمات البِنائية نلحظ غلبة مورفيمي الضّم والفتح على نظيريهما الكسر والسكون،تلتها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصل والمنفصل،وما يمكن ملاحظته أيضاً أنّها خالية من السوابق بنوعيها النّحوية والصّرفية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس														المجموع
الآية السادسة عشر[1]			رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا											20
المورفيمات			ر	◌	ف	ن	ب	ذ	ه	م	ه	ف	س	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	01
		نصب(ن)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	01
		خفض(خ)	−	−	+		−	−	+	+	−	−	−	−	−	03
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائيّة	ضم(ض)	−		+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	01
		فتح(ف)	−	−	−	−		−	−	−			+	+	−	02
		كسر(ك)	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	02
		سكون(س)	−	−		+		−	−	+		−	−	−	+	03
	حرفيّة	متصلة(مت)	−	−	+	+	+	−	−	+	+	+	+		+	07
		منفصلة(من)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	سوابق	تفضليّة نحوية	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		تفضليّة صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]–ضّمت الآية السادسة عشر:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النصب و الرفع والخفض والكسر،أما المورفيمات الحرفية البِنائية نلحظ غلبة مورفيمي الفتح والكسر والسكون على الرّفع،تلتها المورفيمات الحرفية المتصلة،وما يمكن ملاحظته أيضاً أنّها خالية من السوابق بنوعيها النّحوية والصّرفية.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة لسورة الشّمس										المجموع
الآية السابعة عشر[1]			وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا							10
المورفيمات			فَ	لا	يخاف	ـُـ	الباء للمجهول	عشى	ـِـ	ها	
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	+	+		+	−	03
		نصب(ن)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		خفض(خ)	−	−	−	−	−	−	−	+	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائية	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	−	−	−	−	−	−	−	01
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)		+	−	−	−	−	−	+	02
	حرفيّة	متصلة(مت)			−	−	−	−	−	+	01
		منفصلة(من)	+	+	−	−	−	−	−	−	02
	سوابق تفضيليّة	نحوية	−	−	−	−	−	−	−	−	/
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	−	/

[1]-ضّمت الآية السّابعة عشر:الوحدات المورفيمية لسّورة الشّمس،وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرفع والخفض،أما المورفيمات البِنائية وردت بالفتح والسكون،يليها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصل والمنفصل،يمكن ملاحظته أيضاً أنّها خالية من السوابق بنوعيها.

❖ **خلاصة الفصل:**

وفي آخر معرض حديثنا عن المورفيم وأنواعه في الدّرس اللّساني الحديث،ثبت أنّه ركيزة من أهمّ الرّكائز،الّذي يبني الدّرس المورفولوجي في تحليل اللّغة العربيّة إلى أصغر وحداتها الصّرفيّة في بنيّة الكلمة الّتي تحمل معنى،ثمّ إنّ هذه المورفيمات إمّا تكون حرّة أيّ جذر،وإمّا مقيّدة كالزّوائد،وطبعا هذين النّوعين من المورفيمات تكون مكمّلة لبعضها البعض،فوجود المورفيم الحرّ يستدعي المورفيم المقيّد لاكتمال المعنى،هذا ما سنتطرّق إليه ونوضّحه أكثر في الدّراسة اللّسانيّة التّطبيقيّة بين طيّات البحث على سورة "الشمس"محل الدّراسة،وذلك بإحصاء عدد المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة ونسبها.

الفصل الثالث

"بنية العناصر التّركيبية السّانتاكسية في سورة الشّمس"

- ماهية البنيّة التّركيبية .

- المكوّنات التّركيبية السّانتاكسية في سورة الشّمس .

❖توطئة:

شكلت البنيّة التركيبية للّسان البشري الجوهر الّذي تدور حوله الدراسات اللّسانية،ويعود هذا إلى طبيعة البنيّة التركيبية،واللغة عبارة عن شبكة من العلاقات التركيبية،الّتي تمثل الرّابط الذي يربط التمثيل الصّوتي في تكوين الصّوت،وعلى التمثيل الصّرفي في تكوين الوحدات الصّرفية،والتمثيل النّحوي في تكوين الجمل والكلمات،وهذا الأخير يسهم في توليد دلالات جديدة،وحصر الظاهرة اللغوية وتقعيدها بقواعد تضبط المفردة والجملة،وسنوضح ذلك في هذه التوطئة الّتي تسبق رصد وإحصاء مختلف المكوّنات التّركيبية الواردة في السورة محلّ الدراسة.

1/-ماهية البنية التّركيبية :

يتألف الكلام من عناصر تدعى المفردات وهاته الأخيرة تتألف فيما بينها ، لنضفي تناسقا ذا تركيب لغوي محض ، يحمل في طياته أفكارا في ذهن الملقي ، وذلك بعملية التآلف بينها بوسائل تربطها بعضها ببعض بأنقى طريقة وأنجع أسلوب ، إذ يهتم اللّسانيون العرب بدراسة المكونات التركيبية للجمل وتحديد دلالاتها،إذ يمكن عدها محاولة تعرفنا على هذا الجانب عن طريق تفاعل العناصر القرآنية لاسيما في السّورة الشاهد وكذا مفرداتها لتنتج دلالة سياقية ، مما يجعل كل مفردة من مفرداتها تحيلنا إلى الولوج في تراكيب نحوية هذا، ونشير بتعريف وجيز لتركيب النّحوي.

يشتق التّركيب في المفهوم اللّغوي،من مادة(رّكبّ)والتركيب،اسماً للمركب في الشيء كالفص في كفة الخاتم لأن المفعل و المفعل كل يرد إلى فعيل وثوب مجدّد يركب في كفّة الخاتم لأن المفعل و المفعل يرد إلى فعيل وثوب مجدّد مطلق طليق وشيء حسن التركيب وتقول الفصّ في الخاتم و النّصل في السّهم ركبته فتركب فهو مركب وركب[1]،والتركيب من المستويات الأساس التي يقوم عليها التحليل اللّساني ويعنى من قوله هذا، أنّ التركيب يختص بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر والتحامها في نطاق تام مفيد ، تنسجم فيه المعاني وتتناسق الدّلالات لتؤلّف وحدة متكاملة ذات معنى تام.

أمّا في الّتعريف الاصطلاحي،هو جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكوّن كلمة [2]،ويعنى بهذا القول انضمام الحروف في الحركات والمفردات يعطينا نسيجا تركيبّيا محض ،فالتركيب بهذا المعنى هو

---

[1]-ابن منظور،لسان العرب،الدّار المصرية للتأليف و الترجمة،ط1 ،ص 416.

[2]-الشريف علي بن محمد الجرجاني ،التعريفات،دار الكتب العلمية،تح:محمد صديق المنشاوي،ط1،(د/ت)، ص 51.

الأداة التي يتخذها اللسان البشري في عملية التواصل وذلك عن طريق التحام اللّفظ ومعناه مما يكسبه قيمة ذات دلالة معينة ،ودورا فعالا في عملية التبليغ و التواصل ، والملاحظ الاجمالي أن اللّسانيين العرب قد انطلقوا في تحديده للتّراكيب اللّغوية من منطلق بنيوي قوامه المسند و المسند إليه ، فتركيب المفردات في معتقدهم ليس إلا عقد صلة بين المفردة ومعناها نحو قال تعالى:﴿**فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها**﴾[1]،فتركيب الفعل مع الفاعل قد ينتج عنه تركيب إسنادي وهذا النسيج الذي يقوم بين الحروف والمفردات وهو الذي يؤلف التركيب.

وتماشياً مع ما تمَّ ذكره،التركيب في الكلام هو ضّم مفردة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الإسناد المستقل وهو الذي يفيد أن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفى عنها نحو:العلم النافع وما الجهل نافعا[2]،وبالتالي فالأصل في التركيب أن تعد الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى،وانضمام الحروف في الحركات والكلمات في أنساق تؤدي موقعا من الدلالة السياقية استشراف هذا الموضوع الأكاديمي فيكون إذن نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات وهذا ما سماه العرب بالإسناد[3].

وقد نجد على هذا الأساس،أن العلم الذي يدرس التركيب هو علم النحو الذي يعد صناعة علمية تختص بدراسة قوانين التركيب أو النظم العربية ووظائفها ومكوناتها و الصلة بين النمط التركيبي ومدلوله [4]،إذن فهو عبارة عن قواعد ونواميس مستنبطة من كلام العرب الفصحاء تعصم اللسان البشري من الوقوع في اللّحن أثناء العملية الكلامية،على هذا النحو فالبنية التركيبية تتمثل في ذلك التعالق السياقي بين الوحدات الصرفية (المفردات) والمحور الأفقي[5].

واتصال بنيةكلمة بعضها ببعض وتركيبها فيما بينها تشكل لنا لبنة من الجمل التي تحمل معنا يؤدي تواصلا فعالا بين الأفراد،و القرآن الكريم الدليل الأول من أدلة السّماع ،ولكون لغة القرآن

---

[1]–سورة الشمس ، الآية 13.

[2]–ينظر:أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ،دار الفكر ،ط1، بيروت ،لبنان،ص09 وما بعدها.

[3]–ينظر:صالح بلعيد ،التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد الظاهر الجرجاني،ط1،(د/ت)،ص 102.

[4]–ينظر:ممدوح عبد الرحمن الرمالي ،العربية و والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظم والاساليب،دار المعرفة الجامعية،(د/ط)، 1996،ص15 وما بعدها.

[5]–ينظر:يحي بعطيش ،مبادئ النحو البنيوي دراسة تطبيقية على اللغة العربية ،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ،ص 07.

الكريم لغة فصيحة وسليمة من الأخطاء حاولنا على إحدى سوره ، وبالضبط سورة الشمس إذ وجدناها مليئة بالجمل المختلفة سواء كانت خبرية أم إنشائية متكونة من عنصريها الأساس ، والعمود في الكلام وهما المسند والمسند اليه ، يمكن الاستغناء عنهما ولا يمكن أن تحمل معنى إلا بوجودهما ، وإذا حذف أحدهما يدل عليه سياق الكلام ،كما يمكن أن تليها فضله يستقيم بها الكلام ، ونزيد على ذلك التراكيب الجملية والمعارف وأزمنة الأفعال وهذا يدخل ضمن الاسناد التراكيبي للسورة الشاهد في الجداول التالية ذكرها [1].

[1] صالح بلعيد ، المرجع السابق ،ص103.

3/-المكوّنات التركيبيّة السّانتاكسية في سورة الشّمس:

مكوّناتها التركيبيّة						
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الأولى[1]		وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا		المجموع
		تركيب اسمي		+		01
		تركيب فعلي		–		/
		جملة مركبة		–		/
		تركيب بسيط		+		01
	المعارف	الجلالة	–	–		/
		الضمير	–	+		01
		العلم	–	–		/
		المحلى بأل	+	–		01
		الاضافة	–	+		01
		الموصول	–	–		/
		الإشارة	–	–		/
	النّكرة		–	–		/
	أزمنة الأفعال	رئيسة: ماض	–	–		/
		رئيسة: حاضر	–	–		/
		رئيسة: مستقبل	–	–		/
		ثانوية: الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال		
		ثانوية: بنائيّة				

1-ضّمت الآية الأولى :تركيب اسمي بسيط،وعاد الضمير فيها على"ضُحاها"،وتمثل التعريف في المحلى بأل،والاضافة في الضمير"ها"،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة								
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثانية[1]			وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا			المجموع
		تركيب اسمي			−			/
		تركيب فعلي			+			01
		جملة مركبة			+			01
		تركيب بسيط			+ +			02
	المعارف	الجلالة		−	−	−	−	/
		الضمير		−	−	−	+	01
		العلم		−	−	−	−	/
		المحلى بأل		+	−	−	−	01
		الاضافة		−	−	−	−	/
		الموصول		−	−	−	−	/
		الاشارة		−	−	−	−	/
	النّكرة			−	−	−	−	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	−	−	−	+	01
			حاضر	−	−	−	−	/
			مستقبل	−	−	−	−	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال		+	01
			بنائيّة					

[1]−ضّمت الآية الثانية:تركيب فعلي مركب،وعاد الضمير فيها على "الشمس"،وتمثل التعريف في المحلى بأل،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة							
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثالثة[1]			وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا		المجموع
		تركيب اسمي			–		/
		تركيب فعلي			+		01
		جملة مركبة			+		01
		تركيب بسيط			+ +		02
	المعارف	الجلالة		–	–	–	/
		الضمير		–	–	+	01
		العلم		–	–	–	/
		المحلى بأل		+	–	–	01
		الاضافة		–	–	–	/
		الموصول		–	–	–	/
		الاشارة		–	–	–	/
	النّكرة			–	–	–	/
	أزمنة الأفعال	ماض	رئيسة	–	–	+	01
		حاضر		–	–	–	/
		مستقبل		–	–	–	/
		الصيغة	ثانوية	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	+	01
		بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية الثالثة :تركيب فعلي مركب،وعاد الضمير فيها على "الشمس"،وتمثل التعريف في المحلى بأل،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة								
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الرابعة[1]				وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا		المجموع
		تركيب اسمي				–		/
		تركيب فعلي				+		01
		جملة مركبة				+		01
		تركيب بسيط				+ +		02
	المعارف	الجلالة		–		–	–	/
		الضمير		–		–	+	01
		العلم		–		–	–	/
		المحلى بأل		+		–	–	01
		الاضافة		–		–	–	/
		الموصول		–		–	–	/
		الاشارة		–		–	–	/
	النّكرة			–		–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	–		–	+	01
			حاضر	–		–	–	/
			مستقبل	–		–	–	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها		ماضية دالة على الاستقبال	+	01
			بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية الرابعة :تركيب فعلي مركب،وعاد الضمير فيها على "الشمس"،وتمثل التعريف في المحلى بأل،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة								
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الخامسة[1]			وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا			المجموع
		تركيب اسمي			−			/
		تركيب فعلي			+			01
		جملة مركبة			+			01
		تركيب بسيط			++			02
	المعارف	الجلالة		−	−	−	−	/
		الضمير		−	−	−	+	01
		العلم		−	−	−	−	/
		المحلى بأل		+	−	−	+	02
		الاضافة		−	−	−	−	/
		الموصول		−	−	−	+	01
		الاشارة		−	−	−	−	/
	النّكرة			−	−	−	−	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	−	−	−	+	01
			حاضر	−	−	−	−	/
			مستقبل	−	−	−	−	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال			
			بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية الخامسة :تركيب فعلي مركب،وعاد الضمير فيها على "الشمس"،وتمثل التعريف في المحلى بأل والموصول في الضمير "ها"،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة							
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية السّادسة[1]				وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	المجموع
		تركيب اسمي				–	/
		تركيب فعلي				+	01
		جملة مركبة				+	01
		تركيب بسيط				++	02
	المعارف	الجلالة			–	– – –	/
		الضمير			–	– – +	01
		العلم			–	– – –	/
		المحلى بأل			+	– – +	02
		الإضافة			–	– – –	/
		الموصول			–	– – +	01
		الإشارة			–	– – –	/
	النّكرة				–	– – –	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	– – +	01
			حاضر		–	– – –	/
			مستقبل		–	– – –	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال		
			بنائيّة				

[1]–ضّمت الآية السادسة :تركيب فعلي مركب،وعاد الضمير فيها على "الشمس"،وتمثل التعريف في المحلى بأل والموصول في "طحاها"،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة								
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية السّابعة[1]				وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا		المجموع
		تركيب اسمي				–		/
		تركيب فعلي				+		01
		جملة مركبة				+		01
		تركيب بسيط				++		02
	المعارف	الجلالة		–		–	–	/
		الضمير		–		–	+	01
		العلم		–		–	–	/
		المحلى بأل		+		–	+	02
		الإضافة		–		–	–	/
		الموصول		–		–	+	14
		الاشارة		–		–	–	/
	النّكرة			–		–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	–		–	+	01
			حاضر	–		–	–	/
			مستقبل	–		–	–	/
		ثانوية	الصيغة		دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال		
			بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية السابعة :تركيب فعلي ممزوج بين المركب والبسيط،وعاد الضمير فيها على "الشمس"،وتمثل التعريف في المحلى بأل والموصول في "سوَّاها"،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة								
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثامنة[1]			فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا			المجموع
		تركيب اسمي			–			/
		تركيب فعلي			+			01
		جملة مركبة			–			/
		تركيب بسيط			+			01
	المعارف	الجلالة		–	–	–	–	/
		الضمير		+	–	–	–	01
		العلم		–	+	+	+	02
		المحلى بأل		–	–	–	–	/
		الاضافة		–	+	+	+	02
		الموصول		–	–	–	–	/
		الاشارة		–	–	–	–	/
	النّكرة			–	–	–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	+	–	–	–	01
			حاضر	–	–	–	–	/
			مستقبل	–	–	–	–	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال			
			بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية الثامنة :تركيب فعلي بسيط،وعاد الضمير فيها على "النّفس"،والاضافة في الضمير"ها"،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة							
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية التاسعة[1]			قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا		المجموع
		تركيب اسمي			–		
		تركيب فعلي			+		01
		جملة مركبة			+		01
		تركيب بسيط			++		02
	المعارف	الجلالة	–	–	–	–	/
		الضمير	–	–	–	+	01
		العلم	–	–	–	–	/
		المحلى بأل	–	–	–	–	/
		الاضافة	–	–	–	–	/
		الموصول	–	–	+	–	01
		الاشارة	–	–	–	–	/
	النّكرة		–	–	–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة: ماض	–	+	–	+	02
		رئيسة: حاضر	–	–	–	–	/
		رئيسة: مستقبل	–	+	–	+	02
		ثانوية: الصيغة	دلالتها		ماضية دالة على الاستقبال+		
		ثانوية: بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية التاسعة:تركيب فعلي ممزوج بين المركب والبسيط،وعاد الضمير فيها على "النّفس"،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة								
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية العاشرة[1]				وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا				المجموع
		تركيب اسمي				–				/
		تركيب فعلي				+				01
		جملة مركبة				+				01
		تركيب بسيط				++				02
	المعارف	الجلالة			–	–	–	–		/
		الضمير			–	–	–	+		01
		العلم			–	–	–	–		/
		المحلى بأل			–	–	–	–		/
		الإضافة			–	–	–	–		/
		الموصول			–	–	+	–		01
		الإشارة			–	–	–	–		/
	النّكرة				–	–	–	–		/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	+	–	+		02
			حاضر		–	–	–	–		/
			مستقبل		–	+	–	+		02
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال+					
			بنائيّة							

[1]–ضّمت الآية العاشرة:تركيب فعلي ممزوج بين البسيط و المركب،وعاد الضمير فيها على "النفس"، زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال .

مكوّناتها التركيبيّة							
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الحادية عشر[1]			كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا		المجموع
		تركيب اسمي			–		/
		تركيب فعلي			+		01
		جملة مركبة			–		/
		تركيب بسيط			+		01
	المعارف	الجلالة		–	–	–	/
		الضمير		–	–	+	01
		العلم		–	+	–	01
		المحلى بأل		–	–	–	/
		الاضافة		–	–	+	01
		الموصول		–	–	–	/
		الاشارة		–	–	–	/
	النّكرة			–	–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	+	–	–	01
			حاضر	–	–	–	/
			مستقبل	–	–	–	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال		/
			بنائيّة				

[1]–تناوب بين الجمل الفعلية والاسمية،في صيغتان مركبة وبسيطة،وعاد الضمير فيها على النفس الطاغيةوتمثلت الاضافة في الضمير"ها" ،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال.

مكوّناتها التركيبيّة								
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثانية عشر[1]			إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا			المجموع
		تركيب اسمي			–			/
		تركيب فعلي			+			01
		جملة مركبة			–			/
		تركيب بسيط			+			01
	المعارف	الجلالة			–	–	–	/
		الضمير			–	–	+	01
		العلم			–	–	–	/
		المحلى بأل			–	–	–	/
		الاضافة			–	–	+	01
		الموصول			–	–	–	/
		الاشارة			–	–	–	/
	النّكرة				–	–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	–	–	/
			حاضر		–	–	–	/
			مستقبل		–	–	–	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال			
			بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية الثانية عشر:تركيب فعلي بسيط،وتمثل الضمير في "ها" ،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال.

مكوّناتها التركيبيّة											
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثالثة عشر[1]	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا								المجموع
		تركيب اسمي	−								/
		تركيب فعلي	++								02
		جملة مركبة	+								01
		تركيب بسيط	++								02
	المعارف	الجلالة	−	−	−	+	−	+	−		02
		الضمير	−	+	−	−	−	−	+		02
		العلم	−	−	−	−	−	−	−		/
		المحلى بأل	−	−	−	−	−	−	−		/
		الاضافة	−	−	−	+	−	+	+		03
		الموصول	−	−	−	−	−	−	−		/
		الاشارة	−	−	−	−	−	−	−		/
	النّكرة		−	−	−	−	−	−	−		/
	أزمنة الأفعال	رئيسة: ماض	+	−	−	−	−	−	−		01
		رئيسة: حاضر	−	−	−	−	−	−	−		/
		رئيسة: مستقبل	−	−	+	−	−	−	−		01
		ثانوية: الصيغة / دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال								
		ثانوية: بنائيّة									

[1] –تناوب بين الجمل الفعلية والاسمية،في صيغتان مركبة وبسيطة،وعاد الضمير فيها على الرسول صلى الله عليه وسلم والناقة،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال.

مكوّناتها التركيبيّة																
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الرابعة عشر[1]			فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا								المجموع
		تركيب اسمي											/
		تركيب فعلي			++++								04
		جملة مركبة			+								01
		تركيب بسيط			++++								04
	المعارف	الجلالة			−	−	−	−	−	−	−	−	/
		الضمير			+	+		+	+	+	+	+	07
		العلم			−	−	−	−	−	−	−	−	/
		المحلى بأل			−	−	−	−	−	−	−	−	/
		الاضافة			−	−	−	−	+	+	−	−	02
		الموصول			−	−	−	−	−	−	−	−	/
		الاشارة			−	−	−	−	−	−	−	−	/
	النّكرة				−	−	−	−	−	−	−	−	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		+	+	+	−	−	−	−	+	04
			حاضر		−	−	−	−	−	−	−	−	/
			مستقبل		−	−	−	−	−	−	−	−	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال								
			بنائيّة										

[1]–شهدت الآية الرّابعة عشر:تناوب بين الجمل الفعلية والاسمية،في صيغتان مركبة وبسيطة،وعاد الضمير فيها على الرسول ﷺ والناقة،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال.

مكوّناتها التركيبيّة							
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الخامسة عشر[1]			وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا		المجموع
		تركيب اسمي			–		/
		تركيب فعلي			+		01
		جملة مركبة			–		/
		تركيب بسيط			+		01
	المعارف	الجلالة	–	–	–		/
		الضمير	–	–	+		01
		العلم	–	–	–		/
		المحلى بأل	–	–	–		/
		الاضافة	–	–	+		01
		الموصول	–	–	–		/
		الاشارة	–	–	–		/
		النّكرة	–	–	–		/
	أزمنة الأفعال	رئيسة: ماض	–	–	–		/
		رئيسة: حاضر	–	+	–		01
		رئيسة: مستقبل	–	–	–		/
		ثانوية: الصيغة	دلالتها		ماضية دالة على الاستقبال		
		ثانوية: بنائيّة					

[1]–ضّمت الآية الخامسة عشر:تركيب فعلي بسيط،وتمثل الضمير في "ها" ،وكان زمن فعلها ماضياً دلَّ على الاستقبال.

❖ خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل،إعطاء لمحة عامة عن الدّلالة النّحوية-التّركيبية-في الدّرس اللّساني الحديث،والّتي ساهمت في الكشف عن سلامة سلاسل التّركيب،وتميزها عن غيرها،ثمّ الغوصّ في خصائصها وأسرارها،من خلال تفاعلها مع المستويين الصّوتي والصّرفي،وتعالق وحداتها،وتكاملها مع أقرانها،عبر علاقات شاقولية متفاعلة أفقيًا،حتى يكون التّركيب منسجمًا ومتناغمًا في الأسلوب،ومنه ارتأينا أن نستوفي دّراستنا هاته،بالتّطرق إلى إحصاء عناصر المكوّنات الّتركيبية لسورة الشّمس،لاكتشاف مدى تناسق وانسجام تلك العناصر مع الدّلالة المصاحبة لها.

الفصل الرابع

"دلالة عناصر البنية اللّسانيّة في الخطاب القرآني في سورة الشّمس"

- خطاب حقيقة النفس البشريّة.

- خطاب استعدادات النّفس الفطريّة.

- خطاب دور الإنسان في شأن نفسه.

- خطاب تبعة الإنسان في مصير نفسه.

❖ **توطئة:**

قد تحيلنا الخطابات القرآنيّة المرصودة في السّورة الشّاهد على كمّ من الدّلالات،التّي تتفاعل والسّياق القرآني للسّورة في أجوائها العامةّ التّي تسودها من ذاك ما تومئ إليه،وتحيل عليه،ونشير إلى أنواع الخطابات ذاتها بأنواعها المعجميّة الأصل،والعناصر اللّسانية الصّرفيّة المورفولوجيّة،والمكوّنات السّانتاكسيّة،كلّها تتفاعل والنّص القرآني للسّورة ذاتها،أو في مقطوعاتها القرآنية(الآي)تفاعلا أفقيا،في مستوى الاتّساق التّلفظي،وفي مستوى الشّاقولي،الذّي تمثّله دلالة عناصر البنية اللّسانية في الخطاب القرآني[1]؛وقد كان تحليلها على النّحو الآتي:

1/–خطاب حقيقة النفس البشريّة:

يتبيّن من منحى الخيط الدّلالي التّنازلي المعبّر عنه في الخطاب المحوري العام من السّورة موضوع البحث،حقيقة ارتباط القسم بقاسمه،ردفا على الدّلالة العلويّة الرّبّانيّة لذات الخالق الكبير المتعالي على الخلائق كلّها،الظّاهر في واو القسم في الصّوت المجهور الّذي يضمّ صفة من مخرج الشّفة،فتدلّ على الضّم والجمع والاقتران،وهو المتحقّق لدى النحويين في معاني الواو العاطفة من الجمع والتّرتيب[2]،إذ استهلّ الله جلّ وعلا سورته المباركة بالقسم ببعض الخلائق والمشاهد الكونيّة كالشّمس وضحاها، القمر،النّهار،اللّيل،السّماء والأرض في أسلوب فريد من نوعه،ورد في صورة فنيّة موحيّة ليشير إشارة واضحة المعالم على دلالات هذا القسم العظيم من عظمة الملك الجليل بمشاهد الكون وظواهره،فضلا عن مقاصده وتأثيراته على النّفس البشريّة بشكل يثير وجدانها،أين يتلاحم الشّكل بالمضمون حيث:«يتناسق فيها التّعبير مع الحالة المراد تصويرها،فيساعد على إكمال معالم الصّورة الحسّيّة أو المعنويّة»[3]وهذا ما وضّحته الفاصلة القرآنيّة في نظام صوتي بديع،قد قسّمت فيه الحركة والسّكون تقسيما متنوّعا في اتّساق تام وائتلاف منسجم،مطردة على الهاء،التّي شكّلت في السّورة الشّاهد قافية واحدة وإيقاع موسيقي موحّد،فهي توصف في الدّرس الصّوتي الحديث:«صوت احتكاكي حنجري مهموس وهو من الاحتكاكات الأفقيّة»[4]الّتي توحي بإضرابات نفسيّة تعتري الإنسان ويتوافق مع تدبّر

---

[1]–ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد،نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم،قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة،جمهوريّة لاتفيا،ريغا،شارع بريفيباس غاتف،مؤسّسة نور للنّشر،ط1، 2018م،ص70.

[2] –محمد الخولي،الأصوات اللغوية،دار الفلاح للنشر والتوزيع،عمان،(د/ط)،1990،ص93.

[3]–أبو حامد،إحياء علوم الدّين،دار المعرفة،بيروت،لبنان،(د/ط)،(د/ت)،ج3،ص6.

[4]– محمد الخولي،الأصوات اللغوية،دار الفلاح للنشر والتوزيع،عمان،(د/ط)،1990،ص93.

قلبه ومناجاته مع تجاوبه،ليهتدي إلى مشاهد الكون بشتّى الأساليب[1] في مختلف المواضع للكشف عن حقائقها ودلالاتها الرّبّانيّة،في صورة يتغمّدها فؤاد العبد ببصيرته قبل بصر عيني عقله،حتّى يستيقظ من سباته العميق ويتطلّع إلى تلك الأشياء الحقيقيّة الثّمانيّة الّتي أقسم الله تبارك وتعالى في إحدى عشر قسما؛بغية تأكيدها لما تحمله من إشارات وإيحاءات توحي إلى عظمة وقدرة الخالق على كلّ شيء،وهذا دليل على أنّ النّفس البشريّة لا حول ولا قوّة لها إلاّ بالقويّ المتين،وعليه ينبغي أن يدرك ضميرها معنى وجوده في هذه الحياة،فتبعثه للتّأمّل في هاته الظّاهرة الكبرى وأنّ الله سبحانه وتعالى في خلقه شؤون من ورائها معالم وحقائق يلمسها القلب البشري للتدبّر والذّكرى قبل الفاجعة الكبرى.

نلحظ بالتّمعّن في الأسلوب القرآني زيّادة حركة أوسع،نتيجة حقيقة النّفس البشريّة في سياق هذا القسم المرتبط بهذا الكون ومشاهده وظواهره،فجاء هذا الخطاب القرآني منسجما مع ما أفرزها التّحليل الفونولوجي الفيزيائي الكمّي والميكانيكي لمقاطعه الصّوتيّة المختلفة الّتي تتناسب والسّيّاق العام للسّورة الأنموذج،وعلى سبيل التّمثيل تكرار المقطع القصير المفتوح (CV) والمقطع الطّويل المفتوح(CVV) ونواته الحركة الطّويلة (الألف)،وما هذا التّكرار إلاّ لتأكيد معنى تدبّر النّفس وإدراكها لحقيقتها وسط الخلائق كلّها أمام مشاهد الكون العظمى من لدّن خبير عليم ومدى انعكاساتها وتأثيراتها عليها.وما يقوّي هذا الخطاب القرآني هو استعلاؤه القمّة في توظيف المؤكّدات المورفولوجيّة،الّتي عزّزت وأكّدت هاته الحقيقة في تركيب اسميّ أكثر منه فعليّ،فقد خصّ الأوّل بإثبات خلائق الله الكونيّة لبيان شأنها وإيضاح معانيها عن دائرة علوم الخلق،في حين أنّ الثّاني قد خصّ في فعل الإدراك والتّأمّل في معانيه وتحديق الفكر فيه بعد استنطاق مشاعر وأحاسيس ذاته،كما تخصّ أيضا التّراكيب البسيطة من التّراكيب أحاديّة الحالة أو الحدث الدّال على حقيقة النفس البشريّة، لحقيقة حركة الظّواهر الكونيّة الثّابتة في زخم من التّقابلات والطّباقات،ما يعطيها ضخّا من المعاني تنساب مع نظم الآيات الثّمانيّة الأولى من السّورة الشّاهد وسياقها،فلا ينفصل عن تركيب الآيات والسيّاق العام للسّورة القرآنيّة ككل بما يؤدّيه من دلالة تتناسب ومعاني السّورة ومقاصدها.

2/–خطاب استعدادات النّفس الفطريّة:

[1] –ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،دار الشروق،القاهرة،ط 1 ،1423 هـ،2003م،ص3916.

لعلّ الّذي لا مناص منه؛أنّ الخطاب القرآني أقوى الخطابات بتنوّعها،لأنّه وحيّ من الخالق لا يضاهيه أيّ مخلوق،ينماز بإعجازه ودقّة تصوير،حقيقة يقف عليها المتأمّل في بناء النّص المقدّس،ههنا حقيقة استعدادات النّفس الفطرية لهضم ما ابتلعته من أقوال وأفعال لتخلص في الأخير إلى إفراز عصارة نتائجها،فهناك من يستبشر خيرا ويقطف وردا،وهناك من يتشاءم شرّا ويحصد شوكا؛إذ يسجّل التّأويل لهاته الآيتين الكريمتين ما يؤكّد على شدّة الفلاح لمن زكّى نفسه وأعلاها بالتّقوى ووقاها شرّ الأعمال وعمل صالحا،وشدّة الهلاك لمن خاب نفسه وأشبعها سوء الأعمال بشتّى الفساد ناسيّا يوم الميعاد،وهذا ما أظهره التّحليل الفونولوجي الفيزيائي الكمّي في تمثيله لأصواته،بتكرار فونيم القاف المجهور المقلق،فهو حرف لهوي مستعل يتكوّن بحبس الهواء المندفع من الرّئتين حبسا تامّا،ويكون برفع أقصى اللّسان،حتّى يبلغ الحنك اللّين عند اللّهاة،فيضغط الهواء مدّة من الزّمن،ثمّ ينطلق الهواء بعد فتح مفاجئ ويسمع لذلك انفجارا[1]،بغية تحقيق الدّلالة الجانبيّة للآيتين الكريمتين لتعزّز الدلالة العامة للسّورة،مع نظيره فونيم الدّال النّطعي المقلق وهو حرف يتكوّن بوقف النّفس وقفا تامّا،وهذا بالتقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العلا،فيضغط الهواء مدة من الزّمن ثمّ ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا محدثا لذلك انفجارا[2]،يصاحبهما صائت الفتح الطّويل.

إذ لا يخفى أن ما تملكه الأصوات المائعة من خصائص صوتيّة،تتّسم بالقوّة كالجهر والوضوح السّمعي تتناسب مع قوّة الاستعداد الفطري للنّفس الإنسانيّة بتدبّرها لحقائق الموجودات السّماويّة والأرضيّة الحيّة وغير الحيّة،فالإنسان قد يلهم ذاته طرق الصّلاح والفلاح أو طرق الشّرّ والضّلال،فجعل الله سبحانه وتعالى كلمة"زكّاها" مقابل كلمة"دسّاها" فيُعلم معنى الثّانيّة من الأولى،فالتّزكيّة هي تطهير النّفس من الآثام مقابل التّدسيس الّتي تُعنى بإخفاء الرّذائل والذّنوب،وهذا ما رصده التّحليل المقطعي من تفاعل تلفّظي في هذا الخطاب القرآني،وما يترتّب عنه من الدّلالات والإيحاءات الهامشيّة المستجدّة الّتي تتناسب والسّياق العام للسّورة الأنموذج،فقد سجّل عدد معتبر من المقاطع الصّوتيّة الّتي منحت الإنسان القوّة الواعيّة القادرة على الاختيار والتّوجيه،بمعنى توجيه الاستعدادات الفطريّة القابلة للنّمو والتّطور بعقد النيّة في حقل الخير والشّر على حدّ سواء، ومن رحمة

[1]–ينظر:محمد السعران،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،(د/ط)،(د/ت)،ص170.

[2] –ينظر:ابن يعيش،شرح المفصّل،ج10،ص125.

الله عليه أنّه لم يترك«لاستعداد فطرته الإلهامي»[1]،أو قوّة غريزته وشهوته لتختار له ملذّات الحياة الدّنيويّة وإرضاخه لها،فأعانه بتلك الظّواهر الكونيّة فضلا عن مقاصدها الّتي تبني له النّواميس الثّابتة والدّقيقة،ما تكشف له عن العبادة القحّة بجلالة الملك القدّوس ليهتدي إلى الطّريق المستقيم بإجلاء غشاء الضّلال عن بصيرته،فمن اعتمد هاته القوّة النّاصعة فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن تخلّى وانصرف عنها فقد أظلم نفسه وجعلها في تهلكة عظمى.

ولعلّ ما يضفي على هذا الخطاب،تضامه مع باقي العناصر اللّسانيّة الّتي تتفاعل أفقيّا على مستوياتها وسياقها الموضوعة فيه ،للإحالة على الدّلالة الخطابيّة الّتي يقصد بلوغها،ممّا استدعاه المورفيم التّمفصلي الأدوي فهو من النّوع المتداول بنسبة كبيرة في اللّسان العربي مثل حرف العطف (و)[2] لتوكيد استعداد النّفس الفطريّة،لمن يسلك المنهج الصّالح أو الطّالح من جهة،وما اقتضاه البناء التّركيبي من جهة أخرى في تركيب فعليّ يتأرجح بين البساطة والتّركيب ليخصّ الفعليّة باستمراره ودوامه في فعل التّزكيّة أو التّدسيس،الّذي وظِّف بصيغة الماضي الدّال على الاستقبال،ممّا ينمّ بالفلاح أو الهلاك من حقيقة النّفس البشريّة وذلك من خلال شدّة تحضيراتها وتجهيزاتها الفطريّة،فلاختيار الأمثل بيديه وهو حر غير مقيّد في تقرير مصيره وتوجيه ذاته.

3/-خطاب دور الإنسان في شأن نفسه:

لا يخرج خطاب دور الإنسان في شأن نفسه عن خطاب استعداده الفطري،وذلك بحدوث الارتباط بينهما أو التّشابه الكبير في توجيه واختيار سبيل الذّات لإخراجها من الظّلمات إلى النّور أو العكس،إذ نجد مضمون الرّسالات السّماويّة ظاهر في شكله،تجسّده الظّواهر الكونيّة بألفاظها ودلالاتها وإيحاءاتها،ما تجعل عظمة وقوّة الخالق في خلقه حكم ومواعظ ليعتظي بها أحسن الخلائق كلّها،ممّا يومئ إلى رحمة الله الواسعة تسع لمن يفسح لها مجالا في عقله قبل قلبه،فتدرك إحساسا للتّفاعل مع النّص القرآني لما ينماز به التّصوّر القرآني القائم على البيان الإلهي لحال النّفس البشريّة وما يطرأ عليها من التّغيّرات والتّحوّلات جرّاء الاضطرابات النّاجمة من شدّة ملذّات الحياة الدّنيويّة فتنسيه

[1]- ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،ص3918.

[2]-ينظر:اللبيدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النّحويّة والصرفية،مؤسسة الرسالة،دار الفرقان،بيروت ،لبنان،ط3 ،1405 ،هـ/1985م،ص24.

الحياة الأخرويّة؛إذ حان الوقت ليُرفع السّتار وتُكشف الأضواء لتوضع النّقاط على الحروف،طبقا لواقع الأعمال الّتي تقدّمها الذّات البشريّة.

والّذي يوضّح هذه الدّلالة أكثر؛التّحليل الفونولوجي في إحصائه للمقاطع الصّوتيّة الّتي بيّنت دور العبد في خصوص ذاته،بتسجيل دوال قطع وفيرة تذكّر بالأقوام الغابرة؛كقوم ثمود وما ترتّب عنهم من طغيان وكفر إذ كذّبوا نبيّ الله المرسل إليهم صالح عليه السّلام تحت وقع المقطع المفتوح القصير في صورة مبسّطة للتدبّر وأخذ العبرة على شكل قصّة قصيرة تحمل عبر ومعاني كبيرة،ينضاف إلى ذلك توظيف التّعبير القرآني لما يحمله بين طيّاته يهدف للكشف عن دلالاته،فاصلة انمازت بالطّلاقة والضّعف والخفاء،تمثّلت في فونيم الهاء المهموس،والهمس من صفات الضّعف[1]،فوظّفت الفاصلة توظيفا متقنا أرسى معالمها على الدّلالة العامة لهذا الخطاب القرآني،بما يتّفق ويقين الإنسان بربّه ليكون مرشدا ومهذّبا لنفسه وتعليمها وتعويدها الأخلاق والفضائل،كي يكون من الفائزين يوم القيّامة أو إهمال هاته النّفس وتركها حسب هواها كي تصل بصاحبها إلى عذاب الله الشّديد؛ليبقى هنا دور الفرد ومسؤوليّته في تسيير ذاته كما يراها هو لا كما تراه هي.

هذا ما كان في التّمثيل للعناصر الفونولوجيّة،أمّا التّمثيل للعناصر المورفولوجيّة في وحداتها الصّوتيّة المورفيميّة،الّتي تعدّ أساس التّحليل الصّرفي الحديث؛إذ تزيد مورفيماتها المقيّدة بأنواعها أكثر رؤية ووضوحا لهذه العبرة من تلك القصّة المؤثّرة في النّفوس كنحو من يقوم بإهمال نفسه ويتركها حسب هواه حتّى تتمادى في طغيانها،فأنزل الله بهم العذاب الشّديد وهزّهم فأهلكهم بما اقترفوه من معاصي وجرائم بخصوص عقر النّاقة،وقد حذّرهم النّبيّ صالح عليه السّلام من فعل هذا العمل الشّنيع على أن يدعوها وشأنها؛بعدما طلبوا منه أن يأتيهم بناقة قصد إعجازه ،كما رفضوا دعوته إلى عبادة الله دون سواه،كما جاء في قوله تعالى:«هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسّوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم»[2]،ومن هذا المنطلق استدعت الدّلالة الأفقيّة لهذا الخطاب وفق الدّلالة الشّاقوليّة للسّورة الأنموذج؛إذ تنضام إليها عناصرها التّركيبيّة في تركيب فعليّ بسيط يبيّن الشّقاء والتّعاسة الّتي حظيت بها قبيلة ثمود آنذاك بسبب موقف أهلها من معجزة صالح عليه السّلام الّتي وكّلها له ربّ العزّة،في أسلوب التّرهيب والتّهويل فكان جزاؤهم الضّياع والهلاك نتيجة تكذيبهم حقيقة

[1]–ينظر:اللبيدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النّحويّة والصرفية،ص24.

[2]–سورة هود:الآية 64.

قوّة وجبروت المعبود الواحد الأحد،وبرجوع عقل الإنسان وتدبّره في هذه العبرة القصصيّة قد يُناجي هداية ربّ العالمين إلى الطّريق المستقيم حتّى لا تغرنّه شهوته،فتؤدّي به إلى التّهلكة وعليه يصبح هو قائد نفسه؛يصحّح أخطائها وزلاّتها ويرشدها إلى فعل الخيرات لنيل مرضاة الله تبارك وتعالى ،وعلى هذا الأساس يتيقّن باستمرار أنّه بحاجة دائمة للرّجوع إلى مبادئ الإسلام ومقاصده،وبذلك يصبح قريبا من الله ،يهتدي بهديه،ويستضيئ بالنّور الّذي أمدّه به في متاهات الحياة الدّنيويّة مقابل تزكيّة نفسه لا تدسيسها.

4-خطاب تبعة الإنسان في مصير نفسه:

ممّا لا شكّ فيه أنّ الله عزّ وجلّ خلق الكون بما فيه وسخّره للإنسان دون غيره من سائر المخلوقات،الّذي انفرد بميزة العقل والفكر ابتغاء عبادة قحّة خالصة تليق بجلالة الخالق وعظمته بلا نشاز ولا عصيان،فضلا عن مقاصده ودلالاته ليتدبّر فيه ويدرك حقيقة نفسه ومن ثمّ يقدر على توجيهها إلى سبيل النّور أو الضّلال،وذلك باستعداداته الفطريّة ضمن دستور الأمّة وما ورد فيه ما يوحي إلى دلالة واضحة المعالم في طوعيّة تلقائيّة يزكّي به نفسه أو يدسّسها بإهماله وإغفاله في منهج الكفر والفجر،شأن قوم ثمود وما فعلوه بناقة صالح عليه السّلام،وبناء عليه يتوجّب على الفرد أن يضع لنفسه منهاجا سليما يسير عليه بإتّباع أسس الرّسالة المحمّديّة في خصوص مصير نفسه،وهذا ما انسجم تماما مع ما أفرزه التّحليل الفونولوجي الفيزيائي والكمّي لمقاطعه الصّوتيّة المختلفة؛من تلك المقطع القصير المفتوح(*CV*) والمقطع الطّويل المفتوح(*CVC*) والمقطع الطّويل المقفل(*CVV*)،فهاته المقاطع تُعرف بأنّها:«تتابع من الأصوات الكلاميّة له حدّ أعلى أو قمّة طبيعيّة تقع بين حدّين أدنيين من الأسماع»[1] إذ أنّ القرآن متوافق مع اللّسان العربي ونظامه اللّغوي،فلا يواجه العربي صعوبة في تلاوة القرآن الكريم وترديد آياته لاستنباط أحكامه ودلالاته،حيث يظهر التّحليل المقطعي تفاوت المقطع الطّويل المفتوح بانفتاح واتّساع رؤية العبد لمشاهد الكون وتغيّر أنظمته بحركة انسيابيّة،فاجتاح البيان لشيء ثابت في أصله،عظيم فيه يتعالق به،بغية الوصول إلى الدّلالة الصّريحة من التّبعة في ذهن السّامع ما ليس للدّلالة الضّمنيّة ،فقصص الأمم الغابرة وواقعهم قد أحالت العبرة المستخلصة منها نسيجا محسوسا يتصوّره الذّهن،فلا يشترط له التّضمين حتّى يحقّق التّصوير المثالي للدّلالة الّتي تجعل

[1]- أحمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب،القاهرة،ط 3 ،1985م،ص241.

من جهة ضرب الأمثال تعجّ بالتدبّر والإدراك،ومن جهة أخرى تثير المخيّلة والنّفس البشريّة لما تعبّر عنه القضايا الكونيّة في دورتها اليوميّة.

ولعلّ ما يزيد خطاب تبعة الإنسان في مصير نفسه ؛تضامه مع العناصر اللّسانيّة الّتي تتفاعل أفقيّا على مستوياتها مع سياقها الموضوعة فيه،للإشارة للدّلالة الخطابيّة الّتي يُرتجى بلوغها،منه ما اقتضاه البناء التّركيبي المركّب في جملة فعليّة ذات تركيب بسيط بصيغة الماضي الدّال على الاستقبال مع عطف الآية على ما سبقها،لشدّة التّرابط الّذي يعبّر عن التّلاحم والتّماسك،ينضاف إليه العذاب الشّديد الّذي أنزله الله سبحانه وتعالى على قبيلة ثمود نتيجة طغيانهم وكفرهم لجلالته مع سبق الإصرار بعقر النّاقة.ومن هذا المنطلق؛على الإنسان أن يكون قائما بذاته في تحقيق مصيرها بانتهاجه المنهج القويم طبقا لما ينصّ عليه ديننا الحنيف،ناهيك عن الدّوافع الاجتماعيّة الّتي تقوده في بعض المواقف وتؤثّر عليه،من هنا يستدعي حضور عقله قبل قلبه،لغربلة الآراء والقرارات الهامشيّة ذات الأعمال الموحشة والّتي تخلص إلى أبشع النتائج وأسوأ الحلول،ممّا يومئ إلى فساد النّفس البشريّة ليجد نفسه في ظلام دامس نهايته حتميّة مغضوب عليه،وما أدراك ما غضب الله جلّ وعلا والعياذ بالله من غضبه،ينضاف إليه الدّوافع النّفسيّة بما يدعى في علم النّفس الشّعور واللّاشعور،فمنهم من تستهويه غريزته ويتّبع شهوته هائما في ملذّات الحياة ناسيّا أو جاهلا عواقب أفعاله،وهذا ما جسّده المورفيم البنائي في لفظ"دمدم" يوحي بما وراءه ويصوّر معناه بجرسه،ويكاد يرسم مشهدا مروّعا مخيفا،وقد يسود الله أرض الطّاغين المكذّبين عاليها سافلها،وهو المشهد الّذي يُرتسم بعد الدّمار العنيف والخراب الشّديد،فالّذي لا يخاف عاقبة ما يفعل يبلغ غاية البطش ولا سيما بطش ربّ العالمين حين يُبطش،فقد أحدث التّعبير القرآني بما يحمله من نصوص تشكّل قطعا قرآنيّة تحمل في إشعاعها الدّلالي هاته المعاني،وهاته الدّلالات الخطابيّة الّتي تشير إلى تبعة الإنسان في مصير نفسه وتحقيق ذاته[1].

❖ خلاصة الفصل:

تفاعلت كل العناصر اللّسانية في السّورة محلّ الدراسة–سورة الشّمس–وتكاملت في خدمة المدلول العام،انطلاقًا من نوعية ألفاظها وتكوينها،واتساق أصواتها؛إذ كشفت هذه المقاربة اللّسانية

[1]– ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،ص3918.

المستخدمة في الدّراسة،عن أهمية دلالة السّورة محلّ الدراسة في مستوياتها،من خلال احصائنا لأوجهها الصّوتية والصّرفية والنّحويّة،ومنه رأينا من الضروري أن نختتم دراستنا بها،فهي محصلة للتفاعل القائم بين العناصر الفونولوجية بصوائتها وصوامتها ومقاطعها،والعناصر المورفولوجيّة المقيّدة والحرة،وبين العناصر التّركيبية السانتاكسية بأنواعها،وصولاً إلى الأسرار العلمية والدّلالية الّتي ضمتها السّورة محلّ الدراسة،و الّتي تومئ بدورها إلى مزيد من الدّراسة والتنقيب في المستقبل القريب بإذن الله تعالى.

خاتمة

خاتمة

لقدكشفت نتائج الدّراسة،عن إبراز تفاعل العناصر اللّسانيّة في السّورة محلّ الدراسة،ويتجلى ذلك من خلال البحث عن موافقات دّلالية تفسيرية تتوافق و خصائص العناصر الفونولوجيّة والمورفولوجيّة والتّركيبية،بحيث يمكن ملامسة هذه الخصائص ملامسة دلالية،ويمكن استخلاص جملة من النتائج:

1-البنيّة جهاز يعمل حسب قوانين تضبطه ،ولا يتم معناها إلا في تفاعها الداخلي.

لقد سجل تفاعل العناصر الفونولوجيّة،نسيجاً متناسقاً،أدى دلالة بارزة ضمن ،ممّا أدى إلى الكشف عن بعض الأسرار الّتي ضمنتها السورة محلّ الدّراسة.

2-بعد إحصائنا للفونيمات الصّوتية لآي سورة الشمس لاحظنا:ورود 210صامتا،وقد تواتر منها 26 صامتا.

3-يستخدم القرآن الكريم في السّورة محلّ الدّراسة،المقاطع القصيرة والمتوسّطة المقفلة والمتوسّطة المفتوحة وطويلة المدّ،نظرا لما يرافقها من سهولة في الآداء والسّرعة في النّطق لاستنطاق الدّلالة المقصودة.

4-وفي جانب دراسة المفردات "المستوى المورفولوجي" لعناصرها فقد شكّلت لبنة من خلال توظيفها المتميّز،سواء أكان اسما أو فعلا،لتضفي على النّص القرآني أثرا جماليا بدلالتها،وأوزانها الصّرفية.

5-تعدّ المفردة بتنوّع وظائفها المتميّزة سواء أكانت اسما أو فعلا إحدى أهمّ الوحدات التّركيبيّة بموافقتها للسّياق التّركيبي .

6-الدلالة النّحوية هي محصلة من استخدام الألفاظ والصّور الكلامية والجمل بنوعيها المكتوب والمنطوق.

7-قد تثمر المقاربة اللّسانية للسورة محلّ الدّراسة،عن محاولة الكشف عن الخصائص الفونولوجية والمورفولوجية والتركيبية والدلالية التي أوحت عنها .

8-محاولة الوقوف على خصوصية البنيّة القرآنية في السّورة محلّ الدّراسة،من منطلق التّحليل اللّساني الحديث.

9-لعلّ فهم معاني النّص المقدّس لا يقتصر على كتب التّفاسير فقط،بل يتعدّى إلى تظافر جهود البحث اللّسانيّ الحديث،بتفاعل مستوياته الصّوتية،الصّرفية،النّحوية،الدّلالية،في تأويلية الخطاب القرآني عموماً.

خاتمة

نحمد الله تعالى على تمام هذه الدراسة،الّتي نأمل أن تفتح هذه الدراسة بابا علميا في الدرس الإعجازي الحديث،بعيداً عن الدّرس الكلاسيكي ،وآخر ما نختم به الصّلاة والسّلام على النّبيّ الكريم.

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

✓ **القرآن الكريم.**

✓ **المعاجم:**

1/-ابن منظور،لسان العرب،تح:يوسف خيّاط،دار لسان العرب،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،مادة"بنو".

2/-محمّد سمير نجيب اللّبيدي،معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية،بيروت_مؤسّسة الرّسالة دار الفرقان_ط1_1405هـ 1985م.

3/-راجي الأسمر،المعجم المفصّل في علم الصّرف،دار الكتب العلميّة،بيروت،لبنان،ط،1418هـ،1997م.

✓ **المطبوعات:**

1/-إبراهيم أنيس،الأصوات اللّغوية،المكتبة الأنجلو مصريّة،القاهرة,ط4 ،1971.

2/-ابراهيم خليل،مدخل إلى علم اللغة،دار الميسر،عمان،الأردن،ط1 ،2010.

3/-ابن الجزري،النّشر في القرآت العشر،لبنان، بيروت،دار الكتب العلميّة،(د/ط)،(د/ت)،ج:1.

4/-ابن جنيّ أبو الفتح عثمان،سرّ صناعة الإعراب،تح:محمّد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر،لبنان،بيروت،دار الكتب العلمية،ط2، 1428هـ/ 2007م ،ج:1.

5/-ابن سنان الخفاجي،سرّ الفصاحة،دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان،ط1،1982.

6/-ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ،شرح ابن عقيل، دار الفكر،تهران،ط1،(د/ت

7/-ابن يعيش،شرح المفصّل،عالم الكتب،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،ج10.

8/-أبو حامد،إحياء علوم الدّين،دار المعرفة،بيروت،لبنان،(د/ط)،(د/ت)،ج3.

9/-أبو مغلي سميح،في فقه اللغة وقضايا اللغة العربية،دار مجدلاوي،عمان،ط1987،،1.

10/-أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ،دار الفكر،بيروت ،لبنان،ط1 ،(د/ت).

11/-أحمد حسّاني،مباحث في اللّسانيات،ط2،1434هـ_2013م.

12/-أحمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب،القاهرة،ط3،1985م،ص241.

13/-أحمد مختار عمر،علم الدّلالة،عالم الكتب القاهرة،ط1،1985.

14/-الإستراباذي رضي الدّين محمّد بن الحسن،شرح شافية ابن حاجب،مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي،تح:محمّد نور الحسن ومحمّد الزّفزاف ومحمّد محيي الدين عبد الحميد،لبنان،بيروت،دار إحياء التّراث العربي،ط1،1426هـ/2005م ،ج:3.

15/-بنيويّة تكوينيّة في أدب نبيل محمّد عزّام،فضاء النّص الرّوائي مقاربة سليمان،النّاشر دار الحوار للنشر والتوزيع،ط1،1996.
16/-تمام حسّان،اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصريّة العامّة للكتّاب،مصر،ط2،1997.
17/-توفيق مُحَمَّد شاهين،علم اللّغة العام،دار التّضامن للطّباعة،القاهرة،ط01،1981.
18/-جان بياجيه،البنيويّة،تر:عارف منيمنة وبشير أوبري،منشورات دار عويدات،بيروت،لبنان،ط3،(د/ت).
19/-جميل صلبيا،المعجم الفلسفي،دار الكتاب اللّبناني بيروت_لبنان،(د/ط)،1982م،ج 1.
20/-حلمي خليل،مقدمة لدراسة فقه اللّغة،دار المعرفة الجامعية إسكندرية،(د/ط)،1992.
21/-خالد عبد الرّزاق السيد،اللّغة بين النّظرية والتّطبيق،مركز الإسكندريّة للكتاب الأزرايطية،(د/ط)،(د/ت).
22/-رياض زكي قاسم،تقنيات التعبير العربي،(د/ط)،(د/ت).
23/-ريمون ويلميز،الكلمات المفاتيح،تر:نعمان عثمان،المركز الثّقافي المغربي،الدّار البيضاء،المغرب،ط1 ،1427هـ/ 2007 م.
24/-زكريا إبراهيم،مشكلات فلسفية مشكلة البنية،النّاشر مكتبة مصر،(د/ط)،(د/ت).
25/-سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،دار الشروق،القاهرة،ط 1423،1 هـ،2003م.
26/-شرف الدين الراجحي،علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث،(د/ط)،(د/ت).
27/-الشريف علي بن مُحَمَّد الجرجاني ،التعريفات،دار الكتب العلمية،تح:مُحَمَّد صديق المنشاوي،ط1،(د/ت).
28/-شعبان هويدي،التطور اللغوي منهج وتطبيق،مطبعة المدينة،القاهرة،(د/ط)،(د/ت).
29/-الصّابوني محمّد عليّ،صفوة التّفاسير،القاهرة،دار الصّابوني،ط9،(د/ت)،ج:03.
30/-صالح بلعيد ،التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد الظاهر الجرجاني،ط1،(د/ت).
31/-عبد المقصود،دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية،الدار العربية،بيروت،(د/ط)،2006.
32/-عمر أحمد مُحَمَّد،المصطلح اللساني وضبط المنهجية،الكويت،مجلة عالم الفكر،1919.
33/-فاضل ثامر،اللّغة الثّانية في إشكاليّة المنهج والنّظريّة والمصطلح في الخطاب النّقدي العربيّ الحديث،النّاشر المركز الثّقافيّ العربيّ،ط4،(د/ت).
34/-فايز صبحي،عبد السّلام التّركي،مستويات التّحليل اللّغوي،دار الكتاب العلميّة بيروت_ لبنان،طع1،2010.

35/-كلود ليفي ستراوس،الأنثروبولوجيّة البنيويّة،تر:مصطفي صالح،منشورات وزارة الثّقّافة والإرشاد القومي،بيروت لبنان،(د/ط)،1399هـ/1979م.

36/-لمالقي أحمد بن عبد النّور،رصف المباني في شرح حروف المعاني،تح:أحمد محمّد الخرّاط،سوريّة،دمشق،مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة،(د/ط)-1395هـ/1975م.

37/-مُحَمَّد الخولي،الأصوات اللغوية،دار الفلاح للنشر والتوزيع،عمان،(د/ط)،1990.

38/-مُحَمَّد السعران،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،(د/ط)،(د/ت).

39/-محمّد جواد النّوري،علم الأصوات العربيّة،جامعة القدس المفتوحة،ط1،1996.

40/-محمّد محمّد داود،العربيّة وعلم اللّغة الحديث،دار غريب للطّباعة،والنّشر،والتّوزيع القاهرة،دط،2001.

41/-محمّد محمّد يونس عليّ،مدخل إلى اللّسانيات،(د/ط)،(د/ت).

42/-محمود السعران:علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي،مصر،القاهرة،(د/ط)،(د/ت).

43/-مصطفى حركات،اللسانيات العامة وقضايا العربية،المكتبة العصرية،سيدا،بيروت،ط1، 1998.

44/-ممدوح عبد الرحمن الرمالي ،العربية و والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظم والاساليب ،دار المعرفة الجامعية،(د/ط)، 1996.

45/-المهدوي أبو العبّاس أحمد بن عمّار،شرح الهداية،تح:حازم سعيد حيدر،المملكة العربية السّعودية،الرّياض،مكتبة الرّشد،ط1-1415هـ/1995م،ج:1.

46/-نايف خرما،أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة،عالم المعرفة،(د/ط)،1978.

47/-نعمان بوقرّة،المدارس اللّسانيّة المعاصرة،مكتبة الأدب،القاهرة،(د/ط)،(د/ت).

48/-النّيرباني عبد البديع،الجوانب الصّوتية في كتب الاحتجاج للقراءات،سورية-دمشق،دار الغوثاني للدّراسات القرآنية،ط1-1428هـ/2006م.

49/-يحي بعطيش،مبادئ النحو البنيوي دراسة تطبيقية على اللغة العربية،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،(د/ط)،(د/ت).

✓ **الرسائل :**

محمّد نجيب مغني صنديد،نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم ،قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة- جمهوريّة لاتفيا -ريغا- شارع بريفيباس غاتف- مؤسّسة نور للنّشر- ط1- 2018م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشّكر والتّقدير .....

إهداء .....

مقدّمة .....أ-ج

-مدخل:البنّية في الدّرس اللّساني الحديث.....2-9

1/-ماهية البنيَّة في المدلول القرآني: .....-3

2/-ماهية البنيَّة في المدلول اللّساني: 3-4

3/ماهية البنية في التّصور الغربي:.....4-6

4/-ماهية البنية في المدلول العربي:..... 6-7

5/-ماهية العناصر اللّسانية: 7-9

-الفصل الأوّل :بنية العناصر الفونولوجيّة في سورة الشمس..... 11-19

-توطئة..... 11

1/- الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوامت في سورة الشمس..... 11-17

- فونيم الهمزة: 11

- فونيم الهاء: 11

- فونيم العين:.....12

- فونيم الحاء: 12

-فونيم الغين..... 12

_فونيم الخاء:.....12

-فونيم القاف: 12

-فونيم الكاف:.....12

_فونيم الشين:.....12

- فونيم الجيم: 13

- فونيم الياء: 13

-فونيم الضاد.....13

فهرس المحتويات

- فونيم اللاّم: 13
- فونيم الرّاء: 13-14
- فونيم النّون: 14
-فونيم الطاء.....14
_فونيم الدّال: 14-15
- فونيم التّاء: 15
_ فونيم الزّاي: 15
_فونيم السّين:.....15
_فونيم الذّال: 15
- فونيم الثاء: 16
- فونيم الفاء: 16
- فونيم الباء: 16
_فونيم الميم: 16
- فونيم الواو: 16-17
2/-الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوائت في سورة الشمس.....17
3/-الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للمقاطع الصّوتيّة في سورة الشمس 17-19
-خلاصة الفصل.....19
-الفصل الثّاني :البنيَّة المورفولوجَّية في سورة الشمس..... 21-43
-توطئة.....21
1/-ماهية المورفيم:..... 21-22
2/-أقسام المورفيم في الدّرس اللّساني الحديث..... 22- 25
-المورفيم الحر.....22- 23
-المورفيم المقيّد..... 23-25
3/-المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة في سورة الشمس 26-42

فهرس المحتويات

-خلاصة الفصل.....43
-الفصل الثّالث:البنيّة التّركيبية السّانتاكسية في سورة الشمس 45-63
-توطئة.....45
1/-ماهية البنيّة التركيبّية.....45- 47
2/-المكوّنات التّركيبية في سورة الشمس..... 48-62
-خلاصة الفصل.....63
-الفصل الرابع:دلالة عناصر البنيّة اللّسانية في سورة الشمس..... 88-95
-توطئة 88
1/-خطاب حقيقة النّفس البشريّة 88-90
2/-خطاب استعدادات النّفس الفطرية..... 90-91
3/- خطاب دور الإنسان في شأن نفسه..... 91-93
4/-خطاب تبعية الإنسان في مصير نفسه 93-94
- خلاصة الفصل.....95
-خاتمة 97-98
-فهرس المصادر والمراجع 100-102
فهرست الموضوعات.....104-106